



سفير عمرو الجويلي

Amr.Aljowaily@gmail.com

افتتاحية ديوان القراءات الدبلوماسية



هذا الإصدار السابع من ديوان القراءات الدبلوماسية له مذاق خاص، نكهته التزامن مع معرض القاهرة الدولي للكتاب، مستودعاً لإسهام مصر الفكرى في عالمها العربى وقارتها الأفريقي، وورائهما إلى العالم أجمع. وعلى نحو أن الدبلوماسيين المصريين لم يتوانوا أبداً عن واجبهم المقدس في تمثيل بلدهم في الخارج خير تمثيل وقت الخدمة، فهم لم يدخروا، كعادتهم، عن تكليف آخر اختاروه بإرادتهم وساهموا فيه متطوعين، لكن هذه المرة كرافد من روافد الثقافة المصرية العربية الأفريقية، مشاركين الجمهور الأوسع بفكرهم هذه المرة، وبخبرتهم المتراكمة عبر تمثيلهم للوطن مرات ومرات.

“

عام من الإسهام؛

مؤلفات الدبلوماسيين المصريين فى 2024/2023

من حيث سرد تجربتهم الثرية عبر سنوات عملهم في الخدمة الوطنية، متنقلين بين البلدان والقارات، مكتشفين للتقاليد والعادات، مساهمين في تعزيز التعاون وتوطيد العلاقات. إذن الكتاب في استرجاع شيق للذكريات.

وبما أن كلنا، بما في ذلك الدبلوماسيين، امتداد للأبوين وللأجداد، يعرض الديوان لتجربة شيقة أخرى تدون ما ساهم به الأب البطل من ذكريات وإسهامات. فنجد كتاب السكرتير الأول أحمد الشوربجي «تحت نيران العدو (قصة حقيقية)» يدون فيه مساهمات، بل توضيحات، والده الكريم البطل اللواء / حمدي الشوربجي، الذي نتعرف على سلاح دفاعه عن الوطن عسكرياً من خلال قلم نجله المدافع عن الوطن دبلوماسياً.

وقبل مثول المجلة للطبع، علمتُ صدفةً بصدر كتاب «شخصيات في حياتي» للسفير أشرف عقل. ومن عنوانه نستحوى أنه يحكى عن ذكريات للذات لكن مع الغرباء الذين يصبحون من الأقرباء في رحلة الدبلوماسية التي هى تقارباً واستكشاف متبادل بين الثقافات. فيكون هذا الكتاب أيضاً مساهمة في تدوين الذكريات، من خلال رسم ملامح أبرز الشخصيات التي يقابلها الدبلوماسي وينسج معها

من هنا، نخصص الديوان السابع لـ«عام من الإسهام». ورغم أن المؤلفات التى نشرف هنا بتضمينها هى مجرد عينة من محيط أوسع لمساهمة ممتدة عبر سنوات، إلا أن تنوع هذه العينة «العشوائية» إذا جاز التعبير دليل آخر على مدى ثراء الإسهام الثقافى للدبلوماسيين المصريين عبر السنوات، وهو كما سبق التنويه تركيز مؤلف قادم نأمل أن يصدر قريباً، ربما في يوم الدبلوماسية المصرية، منتصف مارس المقبل كدراسة ببيوغرافية لمؤلفات الدبلوماسيين المصريين، الذين كانت إصداراتهم طوال عام 2023 ومطلع عام 2024، تمثل طيفاً يضى ألوان فاقعة كالزهور في الإبداع تارة، داكنة في التخصص في الأعماق تارة أخرى.

الذكريات والمساهمات ...

للذات وأيضاً للأبناء ومع الغرباء

ونبدأ دائماً بمجلة الدبلوماسي برئاسة السفير رضا الطايقي كممبر دائم يعلو فيها صوت الدبلوماسيين بالمقالات، فيتردد صده في الديوان السابع ما ساهم به الدبلوماسيون الكُتاب على مدار عام كامل من مؤلفات. ونجد كتاب السفير محمود عزت مصطفى «36 عاماً حول العالم» في سياق النموذج الأكثر شيوعاً لكتابات الدبلوماسيين

نسيجاً إنسانياً من العلاقات.

الكتابات الدبلوماسية ... القانونية والسياسية

ويتضمن الديوان السابع كذلك إسهامات قيمة للكتابات الدبلوماسية الفنية، فنتعمق في التخصص القانوني، من خلال أولاً كتاب السفير جمال عبد الرحيم متولى «المسئولية الدولية لإسرائيل كسلطة احتلال في الضفة الغربية: تطبيق على حالة المستوطنات» ليقدم لنا دراسة مستمدة من الدراسة الأكاديمية. ومما يعزز القيمة المضافة للكتاب في الأدبيات صدوره صدفه خير من ألف ميعاد تزامناً مع إصدار محكمة العدل الدولية تدابيرها المؤقتة بشأن الحرب على غزة فلسطين، والترقب لمداولاتها تمهيداً لإصدار رأيها الاستشاري حول ممارسات ووضعية الاحتلال في كامل أراضي هذا الوطن السجين.

وفي ذات هذا المنوال القانوني، يقدم لنا الأستاذ خالد طاهر عرضاً لكتاب السفارة نميرة نجم عن «تطور المعاهدات البيئية بالاتحاد الأفريقي» الصادر بالانجليزية ليخاطب الجمهور الأجنبي من منظور عربى أفريقي. ومرة أخرى يترافق التخصص الأكاديمي مع التزامن الموضوعي، حيث أن القضايا المتصلة البيئة، لا سيما تغير المناخ، أضحت من أهم القضايا الفنية التي تمتد تأثيراتها الفنية على مجمل العلاقات الدولية، ولنا في مؤتمرات الدول الأطراف (الكوب) عبرة.

ومع أهمية القانون الدولي ودلالاتها، فإنه أحد مؤسسات (بالمعنى التأثيرى في العلاقات الدولية كما حدده عالم السياسة «هيدلى بول» وليس الهيكل) المنظومة الدولية، لذا لا تكتمل الصورة إلا بدراسة السياسة الدولية، نظرياً واختبارها ممارستياً. وهنا يأتي كتاب الوزير المفوض عبد الحميد هانى الرافعى المعنون «العلاقات بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي» ليجر معنا في محاولة فهم هذا التفاعل المؤثر عالمياً الممتد تاريخياً، ليكون إسهاماً صدر في وقته مع استمرار الصراع الروسى الأوكرانى.

صدرت هذه الكتب الثلاثة في عام واحد متواكبة مع محورية قضاياها الثلاث ليس فقط في هذا العام، تلك القضايا الممتدة أيضاً عبر أمد أطول من الزمان.

الكتابات الدبلوماسية من أطر الكتابة المهنية، إلى آفاق الكتابة الإبداعية

ارتبطت هذه الإصدارات الخمسة التي تحدثنا عنها للتو مع الواقع، إما تدويناً لذكريات، أو تعمقاً في التخصصات، لكن مؤلفات الدبلوماسيين هذا العام امتدت إلى ما وراء الواقع، إلى الخيال من خلال الإبداع القصصى، الروائى، والقيمي. فتعرض لنا أستاذة نشوة أحمد رواية السفير محمد مصطفى عرفى

«حلو مر»، ثم يقدم لنا الكاتب ذاته روايته الأخرى «شيء ما سيبقى في مانهاتن» ليصحبنا في عالم يتصافح فيه الواقع والخيال، ويتزامل فيه الروائى والدبلوماسي.

وكذلك تُبحر بنا السفارة عبر رضوان المعانى بكتابتها «عوالم النفوس وعبر القصص» و«طريق الطيبات» لتربط الممارسة الفعلية مع القيم المبتغاة، فنفكر في العلاقة ما بين الواقعيات المعاصرة «الأصلية» والنفائس المرجعية الأصيلة، العالم كما هو والعالم كما ينبغي أن يكون.

هذه النماذج الأربعة دليل على القدرة على الانتقال من أطر الكتابة المهنية، إلى آفاق الكتابة الإبداعية.

إسهامات النصف الآخر للدبلوماسيين

العضو/ة الدبلوماسي/ة ما هو/هى إلا نصف المعادلة، التى نصفها الآخر الزوجة أو الزوج. وطالما نؤكد أن إسهام زوجة الدبلوماسي، التى قد تمثل نصف المعادل، قد يمثل فعلياً المعادلة كلها في بعض الحالات. وما هذا الوصف إلا إقراراً بالواقع، الذى قد لا يكون منظوراً بالعين المجردة، إلا أنه ملموس بالأثر الملموس له. ومن هنا، يجئ عرض كتاب «عزومة سفير» للسيدة شيرين الألفى حرم السفير هشام عسران ليستكمل الصورة، وليلقى الضوء على جانب قد لا يكون معروفاً للجمهور عامة، إلا أنه بالتأكيد مضى للأسرة الدبلوماسية، بمكوناتها العائلية وبتعريفها الأوسع شاملاً مجتمع وزارة الخارجية بأكمله.

أخيراً نختم الديوان بالبيان الصادر عن الهيئة العامة للكتاب عن ندوة «مؤلفات الدبلوماسيين خلال عام» التى عقدت بالقاعة الدولية بمعرض القاهرة الدولى للكتاب في 27 يناير 2024، لترسخ تقليداً بدء العام الماضى بعقد مناقشة فكرية تضم الدبلوماسيين الكتاب، من أعضاء بالسلك وسفراء. وقد حفلت بمشاركة كبيرة من المتحدثين والحضور، ولعل ندوة العام القادم، بمشيئة الله، تمتد إلى ضعف الساعات المقررة نتيجة مضاعفة عدد الإصدارات الدبلوماسية التى تُشرى الحياة الفكرية. وإلى حين ذلك، تستمر الدعوة لكم جميعاً، قراء مجلة الدبلوماسي، أن تساهموا ككتاب بها من خلال عروض للكتب والدراسات المتعلقة بالدبلوماسية ومراسلة محرر الديوان على البريد الإلكتروني

Amr.Aljowaily@gmail.com



36 عاماً حول العالم

وجاءت المحطة السابعة كبداية لمرحلة رئاسة بعثة دبلوماسية، فكانت سفيرا فوق العادة ومفوضا لدى سرباليون في الفترة من 2004 - 2009 والتي عملت فيها في بداية عملي كدبلوماسي حديث! ولكنك لا تضع قدمك في النهر مرتين كما قال الفيلسوف اليوناني هرقليطس! ثم المحطة الثامنة والأخيرة سفيرا فوق العادة ومفوضا لدى بنجلاديش في الفترة من 2011 - 2016. واختتمت الكتاب ببعض الدول التي ذهبت فيها مبعوثا عن إدارة الشؤون القانونية والمعاهدات ممثلا لمصر في مؤتمرات وندوات متعددة شملت سويسرا (جنيف) وأوغندا وإيطاليا (سان ريمو) وغانا وأثيوبيا والولايات المتحدة (نيويورك) والبرازيل والنمسا وإسرائيل! وقد أضفت الكتاب ملحقا ببعض الصور التذكارية في الدول التي تشرفت بالعمل بها.

وقد أهديت الكتاب لروح المرحوم السفير الدكتور أسامة الباز الذي ألقى على دفعتنا بمعهد الدراسات الدبلوماسية خلال العام الأكاديمي 1979 - 1980 محاضرات قيمة حول المفاوضات وسبل وأدوات التفاوض مع مختلف أنواع المفاوضين باتجاهاتهم

السياسية المتنوعة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، سواء مع المفاوض الأمريكي الذي يتميز بالانفتاح والليبرالية أو مع المفاوض الإسرائيلي الذي يتسم بالتعنت ومحاولة التخفي وراء مصالح واهية والإيقاع بالمفاوض المقابل في تفاصيل جزئية تغرقه وقد تضيق الوقت في التوصل لحلها وتجربه في النقاش ربما مراهنه على طول نفسه! كما عرض السفير الدكتور الباز سبل التفاوض مع المفاوض الروسي الذي لا يملك حرية الحركة في تقديم أي تنازل!

• مصطفى، محمود عزت (٢٠٢٤)
36 عاماً حول العالم (القاهرة: دار ريشة للنشر والتوزيع)



وأحدث في المحطة الثانية عن عملي بفرنسا وهي فترة غنية بالخبرات الدبلوماسية والسياسية والثقافية حيث يجد المرء نفسه في بلد الفن والملائكة. وقد عايش ربات الفنون من مسرح وسينما وموسيقى وباليه وأوبرا فضلا عن متابعة الحركة الأدبية الفلسفية. وكنت أحسب أنه كان يكفي قراءة مؤلفات الدكتور زكي نجيب محمود وفلسفته الوضعية المنطقية فإذا بي في خضم الفلسفة الوجودية! وهناك، تنوعت خبراتي ما بين الخبرة السياسية والقنصلية ومحاولة الاختلاط بالجالية المصرية بفرنسا والتي كانت تضم كتاباً وأساتذة بجامعة السوربون ومحامين وفنانين مقيمين بباريس!

وكانت المحطة الثالثة في السنغال والتي كانت سفارتنا فيها معتمدة أيضاً في الرأس الأخضر/كابو فيردى وجامبيا في الفترة من 1992 - 1995. وكانت أيضاً فترة غنية بالخبرات وامتدادا بشكل ما لعملي بفرنسا. وفيها كانت مشاركة الرئيس الأسبق حسنى مبارك في قمة مجموعة ال 15 التي انبثقت عن حركة عدم الانحياز وكذلك زيارة الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور للسعى لكسب تأييد الدول الأفريقية لترشيحه رئيساً للبرلمان الدولي وما صاحب

مثل هذه الزيارات من تحديات في العمل الدبلوماسي!

وفي المحطة الرابعة كانت بعثتي إلى الفلبين في الفترة من 1996 - 1998 أول خدمة أسيوية لي وبالفعل هي تجربة خاصة وفرصة للتعرف على ثقافة هذه البلاد بجانب عملي الدبلوماسي وحرصى على نقل وجهة نظر وحضارة بلادى إليهم! أما المحطة الخامسة فكانت إلى البحرين في الفترة من 1998 - 2000 وكانت أيضاً أول فرصة لي للعمل في دولة عربية خليجية وهي بالفعل لؤلؤة الخليج! أما المحطة السادسة فكانت إلى السودان كنائب السفير المصري في الفترة من 2001 - 2003 وهي أهم المناصب التي شغلتها حيث تعرفت عن قرب عن عمقنا الاستراتيجي توأم مصر!



سفير محمود عزت مصطفى

ezzatzmahmoud2008@gmail.com

قمتُ بتحرير هذا الكتاب بهدف سرد مسيرة حياتي العملية في الدبلوماسية. ويقع الكتاب في ثمان فصول، وقد اخترت أن أطلق عليها محطات، وهي المناصب الخارجية التي تشرفت بالعمل بها حيث يسبق هذه المحطات فصل تمهيدى حول الفترة ما قبل ابتعائى للمرة الأولى ملحقا دبلوماسياً ثم سكرتيراً ثالثاً ثم سكرتيراً ثانياً في سرباليون في الفترة من 1981 - 1985. وقد تركز التمهيد على فترة الدراسة بمعهد الدراسات الدبلوماسية لمدة عام ثم رحلة الدفعة إلى فرنسا وبلجيكا وألمانيا لمدة حوالى شهرين!





شيء ما سيبقى في مانهاتن

قبل ...

اتفقا على الارتباط في حدود اللحظة الراهنة، وفي ضوء معرفة كل منهما بالآخر في تلك اللحظة...، فهل ستطراً على شخصيتهما تغيرات جوهرية بسبب تأثير الهجرة، والحضارة، والتطور سلباً، وإيجاباً.

أنها قصة متكررة، باختلاف التفاصيل الزمانية والمكانية والشخصية، لما يقرب من عشرة ملايين مهاجر مصري، وملايين أخرى من دولنا العربية، سافروا الى رحاب الله بعدما ضاقت عليهم الأرض بما رحبت.

إنها قصة كل من يتوق للسفر والهجرة، شبا عن الطوق، والسقف المنخفض، سعياً وراء آمال وطموحات لا تتوفر لها بيئات صالحة لإنباتها.

• عرفي، محمد مصطفى (٢٠٢٣) شيء ما سيبقى في مانهاتن. القاهرة: دار صفصافة .

• عرفي، محمد مصطفى (٢٠٢٣)، علوم مر: القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

تتحقق انفراجة، ليجد طالب الطب نفسه مهاجراً من قريته القابعة في شمال الدلتا إلى مانهاتن، قلب نيويورك، في أعلى نقطة سامقة بالحضارة الغربية. هناك يبدأ قصة كفاح مضمّن من أسفل نقطة صعوداً لأعلى، بيد أن أمواج متلاطمة تدفعه لأعلى تارة، وأخرى تسقطه لأسفل، فيفوز وينهزم، ينتصر وينكسر، وسط تلافيف وحنايا وثنايا الحضارة الغربية بتمايزها، وعنفوانها، وصحتها، وخطئها.

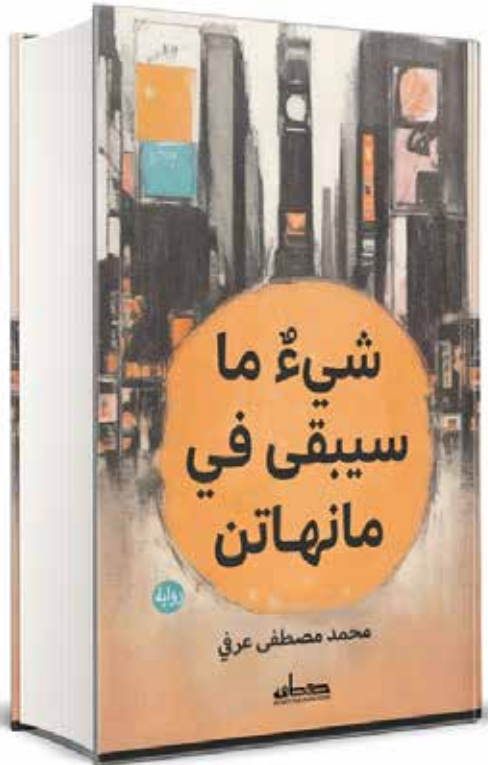
هناك يلتقي مع الفتاة المصرية المسيحية كارولين التي تهاجر بعدما تعرضت لبعض العنف والجور من عائلتها ... يلتقيان ويقرران الارتباط بعدما خاض خالد تجارب من



سفير محمد مصطفى عرفي

Mohammed.orfi@yahoo.com

بطموح يعانق عنان السماء، يسعى الشاب خالد الصعيدى الطالب بكلية طب القصر العيني للسفر إلى الولايات المتحدة، تحديداً نيويورك، لبدء حياة جديدة ولبناء مستقبله، علمياً ومادياً كما يود أو يتراءى له.



“



«حلو مر» رواية الصراع فى السودان بعين مصرية رصد آثار الحروب المتعاقبة وانهايار حلم المواطنين بالديمقراطية

«الحلو مر»، اسم أطلقه السودانيون على مشروب ابتكروه، وظل جزءاً أصيلاً من ثقافتهم، فتوارثوه جيلاً بعد جيل. هذا المشروب المحير الذى يجمع مذاقه بين الحلاوة والمرارة فى آن واحد، يشبه حال السودان منذ وقت طويل، الفقير على رغم غناه، والمتناحر على رغم سماحته. وربما كان ما يحيل إليه الاسم من دلالات، دافعاً للكاتب المصرى محمد مصطفى عر فى لاختياره عنواناً لروايته الأحدث، الصادرة أخيراً عن الدار المصرية اللبنانية - القاهرة، والتي تتبّع عبرها جذور الصراع، الذى يعيشه السودان اليوم. فرصد عبر أحداث رحلته السردية ما آل إليه هذا البلد المنكوب بعد 1989، ووصول عمر البشير إلى الحكم، وهيمنة الإسلام السياسى على الحكم، وقضاءهم على أحلام السودانيين فى الديمقراطية، وكل فرص النمو والتطور طيلة ثلاثين عاماً. فيفسر عبر ما ساقه من مقدمات؛ نتاج الواقع الراهن، الذى يئن تحت وطأة فتن، يُحمّل البعض، ذلك التيار مسؤولية تأجيجه، رغبة منه فى العودة مرة أخرى إلى الحكم، وأملاً فى استمرار استحواذهم على ثروات السودان.

واستفاد الكاتب من هذه الخصوصية الثقافية، فى تأجيح الصراع الداخلى لدى طالب الدكتوراه محمود، الذى انتهى به، بغية تفضيل الحصول على الجنسية البريطانية، عبر الزواج من سودانية مجنّسة «مها»، عن الزواج من إنجليزية لا توافق طباعه، ولا تتواءم مع ثقافته الشرقية. وكان المونولوج الداخلى أداة، طفا عبرها هذا الصراع إلى السطح: «هل الأفضل أن أتزوج إنجليزية الأصل بدلاً من التجنيس؟ ولكن أين هى، وهل ستعاملنى بفوقية؟ وماذا عن علاقاتها السابقة، هل سأُغلب نفسياً على أننى لن أكون أول من يطأ شريكى فى الحياة؟». (ص141).

وعلى رغم هذا الزخم من التناقض والتضاد، بين الغرب والشرق، أبرز الكاتب مقارنة بين المجتمعات النامية، واستخدامها للدين كأداة للضبط المجتمعى، وتطويع القوانين لتحويل الجماهير إلى قطعان، وبين استخدام الحضارات الغربية الرأسمالية؛ نظام القروض، والرهن العقاري، لتحقيق النتيجة نفسها: «تجد نفسك ممتلكاً لشقة أو منزل بما يفوق إمكانياتك، يتعين عليك سداد القيمة على أربعين عاماً، وهكذا بالنسبة للسيارة والمنزل الصيفى إلى آخره. هكذا تصبح مجرد ترس فى الآلة الرأسمالية الجبارة، ولا تستطيع الفكك منها، أو الحفاظ على قدر من الاستقلالية». (ص68).



نشوة أحمد

nashwa_cairo@yahoo.com

يبرز فى الوقت نفسه الخصوصية الثقافية للمجتمعات العربية، التى حالت دون التماهى الكامل للنازحين السودانيين «أسرة محبوب»، مع قيم مدينة الضباب: «نحن لسنا هم. وهم ليسوا نحن. نحن نسلم ونصافح، ولكننا لا نقوم بالتقبيل ولا العناق. ولا نحتسى الجعة، ولا نأكل الخنزير. هكذا كانت حياتنا مجموعة من النواهى والإشارات الحمراء». (ص171)

أصوات متعددة

عمد الكاتب إلى منح صوت السرد لرواة متعددين، فسمح لشخصه المحورية، بالتعبير بصدقية عن ذاتهم، على نحو أبرز الخصوصية الثقافية لكل شخصية، لا سيما وأن أبطاله ينحدرون من مجتمعات وثقافات مختلفة. ويعكس كل منهم قيم مجتمعه، فلم تشبه ثقافة أبناء النيل، سواء محجوب السودانى وأسرته، أو محمود المصرى؛ ثقافة الإنجليزى مايكل هسلر، حتى وإن تأثروا بنمط العيش فى لندن، المدينة التى قصدوها للجوء، ولطلب العلم، والتي اختارها الكاتب فضاءً مكانياً؛ دارت فيه معظم الأحداث. وقد أتاح هذا المزيج الثقافى، تمرير الكثير من المقارنات الضمنية والصريحة بين الأنا والآخر، أبرزت بدورها نوعاً من الانهيار بالثقافة الغربية، التى يتجلى فيها احترام الوقت، والقانون، والاهتمام بالتعليم، والجدية فى الحفاظ على البيئة من التلوث، وقبول الآخر، وحرية الرأى، والتعبير. وهى قيم لا تزال بعيدة من معظم المجتمعات العربية، التى قد لا تبالى بالوقت، ولا بالبيئة، الموسومة من البعض بالتعصب وعدم قبول الآخر، والتي لا يستطيع مواطنوها التعبير عن آرائهم خشية أن يُنكل بهم.

رواية مصرية عن السودان

وبينما ينتصر الكاتب للثقافة الغربية، عبر ما عقده من مقارنات بين الأنا والآخر،

تحليلات سياسية

استفاد الكاتب من دراسته في مجال العلوم السياسية، ومنح الخلفية ذاتها لشخصه، سواء الباحث المصري محمود مصطفى كمال، الذي قصد لندن لنيل درجة الدكتوراه، أو مايكل هسلر الأستاذ في جامعة لندن، والخبير بشؤون الشرق الأوسط، وكذلك محبوب، الذي كان يعمل سكرتيراً أول في سفارة السودان في لندن، حتى تم عزله بعد تولى الحركة الإسلامية تحت مسمى «ثورة الإنقاذ»، فتحول الدبلوماسي الحاصل على ماجستير من جامعة أكسفورد، إلى عامل صرافة في مطعم هندي. وعبر هذه الشخصيات مرر الكاتب رؤى سياسية، وتحليلات متعمقة، تفسر ما حدث في السودان، وترصد الهوس الديني، الذي يخاصم العقل، ويناقض المنطق. وحاول استكشاف أسرار استثناء هذا الفكر، في طبقات من الشعوب العربية، لا سيما السودان، مما ساعد الحركات الأصولية في الانقضاض على الحكم، وألقى بالسودانيين في مستنقع من العنف. وحرّمهم على مدار عقود، فرصتهم في التحول الديمقراطي... «من أين جاؤوا؟ وكيف ترعرعوا؟ وكيف بلغوا السلطة؟ وكيف كانت لهم الغلبة على شعب اشتهر بطيبته ورقته وتسامحه؟ كيف هزمت أدبياتهم الدينية المموجة والساذجة، ثقافة الشعب السوداني المعروف بولعه بالقراءة؟ كيف لأصحاء العقل المكتمل الرشد، في مصر والسودان والجزائر وغيرها، أن يتبعوا كالمقطوع أشد الفتيان رعونة ونزقاً، لمجرد أنه ارتدى جلباباً، وشغل مكانة الإمام في إحدى الزوايا المنتشرة هنا وهناك؟!». (ص19).

اعتمد الكاتب تقنية التناص

بكثافة اتسقت مع طبيعة القضايا،

التي طرّقها، ومع المستوى الثقافي للشخص، فبرز بمستوياته المباشرة وغير المباشرة، مع الموروث الديني «متلفتة ذات اليمين وذات اليسار»، وكذا مع الموروث الشعري «أنى لي أن أقنع أبى بالعودة وهو مشتاق وعنده لوعة، ولكن مثله لا يذاع له سر» (ص27). وعززت هذه المساحات من التناص؛ جمالية لغة السرد.

اقرأ المزيد

أتاحت رغبة البطل في إجراء مقابلات مباشرة مع سودانيين، يعبرون عن

أيديولوجيات مختلفة، من أجل استكمال بحثه حول جماعات الإسلام السياسي؛ وتوسيع الفضاء المكاني للسرد، ليشمل الداخل السوداني. وهكذا استطاع الكاتب نقل صورة لواقع يعاني قمعاً، وقبضة أمنية، لا سيما وأن الحقبة التي دارت خلالها الأحداث في نهاية التسعينيات، وبعد عشرة أعوام من حكم البشير؛ شهدت سيطرة للحركة الإسلامية، على كل مفاصل الحياة في السودان، وشيوع مناخ من الخوف والتضييق. وعبر هذه المقابلات رصد الكاتب تنوع الانتماءات السياسية والأيديولوجية في السودان، بين مهديين، واتحاديين، وخاتمين، ويساريين. ونقل رؤاهم حول الحزب الحاكم، ومنهجه الاستبدادي، ولجؤه للتجويع الممنهج، وتصدير الرعب من أجل إحكام قبضته على



الشارع السوداني، الذي بات يعاني من سوء الأوضاع المعيشية، ومن انتشار التدين الزائف. وأيضاً من ملاحقة أمنية مستمرة لم يسلم منها البطل نفسه، الذي تعرض على رغم جنسيته المصرية، للاختطاف من قبل رجال النظام.

الشخصية السودانية

عبر اتساع الفضاءات المكانية للسرد، رسم الكاتب ملامح الشخصية السودانية وسماتها، فجسد، نزوعها الغيبي، وانبساطها وتسامحها. ونقل أيضاً ما

طراً على المجتمع السوداني من تغيرات، كانت نتاجاً لمنهج سلطة حكمت أيضاً من الحديد والنار، حتى أصبحت اللحي تحمل رسائل ودلالات. وقد أطلق عليها -على سبيل السخرية- أسماء تختلف وفقاً لحجمها. فبينما تُدعى اللحية الصغيرة «دعوني أعيش»، وتعني أن من يحملها يفعل ذلك مضطراً، من أجل التوافق مع النظام العام، تُسمى اللحية الكبيرة الكثة الشعر، «من أجل أولادي»، وتعني استعداد صاحبها للتواؤم بشكل أكبر. وهكذا بات السودانيون يعلنون عن أنفسهم، ويسبرون أغوارهم النفسية، عبر تلك الطريقة الصامتة.

ورصد الكاتب بعضاً من ملامح الثقافة السودانية ومكوناتها، عبر استدعائه «الونس» وهي عادة اجتماعية متوارثة، يتجمع فيها السودانيون مساءً، يجلسون القرفصاء، ويترحون كل شيء للنقاش برحابة صدر. واستدعى كذلك عادات السلام بين الرجال بتلامس الأكتاف، والاعتقادات الخاصة بالمشروب السوداني التراثي «الحلو مر»، في قدرته على حمايتهم من الأسقام، والحسد، وكافة الشرور والآثام!

جذور الصراع الراهن

رصدت الرواية معالم الواقع السوداني المعقد، في ظل حكم البشير، وتطويع النظام الحاكم للدين، من أجل دفع الناس لقبول الفشل، والأوضاع المعيشية المتدنية، وما شملته من أحداث للسرقه ومصادرة الأملاك، والإجبار على الشراكة بنظام العشرة في المئة. فضلاً عن إفساد المعتقد، وتوغله في كل الأمور، وما تردد عن رعاية الإرهاب.

قدم الكاتب تفسيراً للصراع الدائر، الذي يعانيه السودان اليوم، على رغم الإزاحة عن الحكم... «نظام البشير بات متوغلاً في كل شيء وأى شيء، ومن ثم تلاشت المسافة بين الدولة والنظام، بالتالي فإن رحيل النظام سيكون عملية قاسية مؤلة محفوفة بالأخطار، وقد يقضى إلى تمزق السودان ذاته» (ص164). وأبرز عبر شخصية مايكل هسلر وعلاقته بأجهزة الأمن البريطانية، دور الغرب ومواقفه، مما يحدث في الشرق الأوسط، وتراوح سياسته في التعاطي مع جماعات الإسلام السياسي، بين السحق والاحتواء.



العلاقات بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي وأثر ذلك على توازنات القوى في منطقة الشرق الأوسط. القاهرة

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط، لكونها مسرحاً لعمليات التنافس الدولي، بالإضافة إلى تحديد طبيعة العلاقات بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي، وذلك من خلال وضع خلفية تاريخية لتلك العلاقات، وصولاً بالوضع القائم الذي يتعارض فيه الجانبان من حيث الأهداف والمصالح، فضلاً عن الوقوف على مدى تأثير التعارض بين روسيا وحلف شمال الأطلسي على توازن القوى في منطقة الشرق الأوسط.

الإتحاد ودول المنطقة، والذي كان سيؤدي إلى إقامة علاقة اقتصادية واسعة، والتي من شأنها تحقيق هدفين أساسيين للاتحاد السوفيتي ومن بعده روسيا وهو توطيد العلاقات التجارية لمساعي الاستفادة المالية، للحصول على العملات الصعبة وكذا إقامة شراكة استراتيجية مع دول المنطقة حيث تسعى روسيا إلى تحقيق هدفين هما توفير مصادر طاقة الغاز والنفط، وتبادل الخبرات التكنولوجية في المجالات الصناعية وغيرها.

ج - الأهمية العسكرية:

لدى روسيا أهداف كثيرة في منطقة الشرق الأوسط، على المستويين الجيوسياسي والأمني، حيث أن العالم العربي وإيران وتركيا يشكلون الغطاء الجنوبي لروسيا، لذا تعتبر منطقة الشرق الأوسط ذات أهمية عسكرية كبيرة لروسيا، مما يدفع الجانب الروسي إلى تأمين الجانب الجنوبي لها، حتى لا تصبح مصدراً لتهديد الأمن القومي الروسي، وبناءً على ذلك تسعى روسيا إلى تحقيق الأهداف السياسية من خلال التواجد في منطقة الشرق الأوسط بشتي صوره سواء سياسياً أو اقتصادياً أو عسكرياً.

ثانياً: مصالح وأهداف حلف شمال الأطلسي في منطقة الشرق الأوسط:

• الأهداف السياسية:

تعد منطقة الشرق الأوسط من ضمن الأولويات الأولى في الأجندة السياسية لحلف شمال الأطلسي، نظراً لكونها المنطقة الأكثر ديناميكية من ناحية التوترات والاستقرار غير الأمني، ونظراً لكونها تعد بمثابة المصدر العالمي للموارد والثروات والتي تساهم في التأثير على الاقتصاد العلمي، فضلاً عن كونها تؤثر على السلم والأمن الإقليميين الدوليين، لذا تمثلت قناعة دول الحلف بأهمية منطقة الشرق الأوسط ورغبتها في القيام بدور هام بداخلها.

• الأهداف الاقتصادية:

تحدد الأهداف الاقتصادية في المنطقة، عبر قيام حلف شمال الأطلسي بمراقبة الأوضاع الداخلية لدول الشرق الأوسط، ومدى الاستقرار في عدد من البلدان العربية، بهدف السعي إلى



الوزير المفوض
عبد الحميد هاني الرفاعي

elrafieabdelhamied@gmail.com

فيجب عليها أن تسعى إلى توطيد العلاقات الدولية مع إيران وتستخدمها كوسيلة ضغط على الولايات المتحدة الأمريكية، في ظل التنافس والصراع الدولي، كما تتطلع المساعي الروسية للوصول إلى المياه الدافئة، والتي تعتبر مشكلة ليست بصغيرة لروسيا، حيث إنها تطل على القطب الشمالي المتجمد وبحر البلطيق، لذا هدفت روسيا إلى الوصول إلى البحر الأسود، ويعتبر هذا أيضاً أحد أسباب وجود قواعد عسكرية في المنطقة الشرق الأوسط.

• الأهداف الاقتصادية:

لقد كان للاتحاد السوفيتي تحدياً اقتصادياً أكبر لها وهو الخاص بالجانب النفطي، وكان الإتحاد السوفيتي على كامل الدراية بأهمية منطقة الشرق الأوسط بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك بالنسبة إليه، فاشتركت الحاجة إلى الموارد النفطية مع الحاجة إلى توطيد العلاقات التجارية بين

الفصل الأول طبيعة العلاقة بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي:

تمثلت بداية النقاط الخلافية بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي في التدهور الحقيقي للعلاقات بين الحلف وروسيا، وذلك نظراً للعديد من التداعيات والتي تمثلت في الأزمة الجورجية، وتفاقم حدة التوترات في ضوء مساعي جورجيا للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، وعقد العديد من الاتفاقيات المشتركة، وتزايدت بشكل تصاعدي عند قيام جورج بوش الابن بالسعي إلى ضم جورجيا وأوكرانيا إلى الحلف، وذلك في عام (2008م). كما برزت أيضاً هذه النقاط الخلافية في الانتقاد الصريح لروسيا التدخل العسكري لحلف شمال الأطلسي في ليبيا.

ثم كان عام (2014م) الذي شهد قرار الحلف تعليق التعاون العمل مع روسيا، وكان ذلك بمثابة رد على التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا. ومن جهة أخرى تتعامل روسيا مع توسع حلف شمال الأطلسي بمنطق من الحذر الشديد، حيث تعتبر أن كافة محاولات الحلف والتي تتضمن المناورات العسكرية يقوم بإجرائها، بمثابة مشروع يهدف إلى تطويقها، ومن منظور آخر يسعى حلف شمال الأطلسي إلى تعزيز أمن الدول الأعضاء والتي تشترك في حدود قريبة من روسيا.

الفصل الثاني الأهمية الاستراتيجية

منطقة الشرق الأوسط بالنسبة لروسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي،

ويتضمن:

أولاً: مصالح وأهداف روسيا الاتحادية في منطقة الشرق الأوسط:

• الأهداف السياسية يفسر التواجد الروسي في منطقة الشرق الأوسط على إنه محاولة لتأكيد المكانة الدولية لروسيا، ومحاولة استعادة التأثير الذي فقد بسبب سقوط الاتحاد السوفيتي فضلاً عن إعادة التأكيد على الوجود الدولي الروسي في منطقة الشرق الأوسط، حيث أن وجهة النظر الروسية أنه في حالة إرادة روسيا أن تحفظ مكانتها في آسيا الوسطى،

التخطيط للعمل على مواجهة أية تطورات متعلقة بالأوضاع الداخلية لهذه الدول، بهدف حفظ مصالحها الحيوية، وذلك من أجل عقد اتفاقيات اقتصادية وشركات أخذاً في الاعتبار ثروات هذه الدول، بهدف بناء علاقات تعاونية معها.

ج - الأهداف العسكرية:

اتفقت الدول الأعضاء في الحلف، على أن البيئة الاستراتيجية لما بعد الحرب الباردة قد ساهمت في انبثاق مصدرين لتهديد أمن الدول الأعضاء، الأول من الاتجاه الشرقي، والذي لجأ الحلف لمواجهة، وذلك من خلال برامج التعاون المتباينة، بهدف فتح الآفاق الخاصة بكافة الدول، وبهدف التعاون العملي، أما المصدر الثاني فقد تمثل في الجنوب أي البحر الأحمر والشرق الأوسط، وقد تمثل هذا التهديد في الإرهاب، والجريمة المنظمة، وانتشار أسلحة الدمار والصواريخ الباليستية، وتهريب السلاح، وارتفاع معدلات الهجرة. كما تمثلت الأهداف العسكرية لحلف شمال الأطلسي في إقرار إنشاء وحدات عسكرية، بهدف التصدي لما تراه تهديداً أمنياً. وتمثلت هذه القوات في قوات انتشار سريعة، بهدف التدخل في مناطق الأزمات.

الفصل الثالث أثر العلاقات بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي على توازن القوى في الشرق الأوسط:

مجموعة من السيناريوهات المستقبلية توصل الباحث إلى بناء على ما تم تناوله في هذه الدراسة وذلك على النحو الآتي:

• السيناريو الأول: التوافق بين حلف شمال الأطلسي وروسيا الاتحادية في ترتيب المصالح بالمنطقة، وذلك إن تكبد حلف شمال الأطلسي وروسيا الاتحادية تكلفة باهظة في منافستهما لبعضهما البعض، حيث اضطرت تلك الدول إلى إنفاق الكثير من مواردها المالية في تعزيز ترساناتها العسكرية مما يمكن أن يدفعها للتفكير في العمل على التوصل إلى نوع من التوافق لتحقيق القدر المناسب من مصالحها في المنطقة بما لا يؤثر بالسلب على مصالح الطرف الآخر.

• السيناريو الثاني: استمرار تعارض المصالح بين حلف شمال الأطلسي وروسيا في المنطقة؛ ففي ظل تشابك وتعقد العلاقات التي تجمع بين دول حلف شمال الأطلسي وروسيا الاتحادية نجد أن التوافق بين القوتين قد يكون من الصعب حدوثه خصوصاً في ظل عدد التحالفات والمصالح التي دخلت في هذا الصراع مثل التحالف الصيني مع روسيا، حيث استغلت الصين حالة التوتر بين حلف شمال الأطلسي وروسيا في التحالف مع روسيا في التعاون المشترك، وكذلك عملت دول الحلف وعلى رأسها الولايات المتحدة على استغلال كافة القوى المعادية للتوسع الروسي من أجل البناء لقوى عظمى تنافس القوى الروسية

مما يسهم في بقائها على القمة. وفي هذا السياق، يرى الباحث أن تعارض المصالح بين حلف شمال الأطلسي وروسيا في المنطقة سوف يستمر وذلك سوف يسحب المنطقة إلى حالة من الانقسام بين القوتين على نحو تختلف فيه المصالح الاستراتيجية لكل دولة.

• السيناريو الثالث: استمرار الصراع بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي واتجاه دول منطقة الشرق الأوسط للتحالفات الإقليمية. وتعتمد شواهد ومعطيات هذا السيناريو على آخر مستجدات تشهدها منطقة الشرق الأوسط وكذلك العلاقات بين كل من روسيا الاتحادية والدول الغربية، فمن منظور استمرار الصراع بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي نجد أنها تشهد حالة غير مسبقة من التوتر والخلاف، إذ يسعى حلف شمال الأطلسي إلى التمدد ناحية الشرق وضم الدول المحيطة بروسيا، بما قد يعنيه ذلك من تطوير النفوذ السياسي لروسيا بل وفرض حالة من العزل عليها، واختراق مناطق العمق الاستراتيجية لها، الأمر الذي ترفضه روسيا بشكل كامل. واتضح ذلك من خلال العمليات العسكرية التي بدأتها في أوكرانيا وذلك منذ فبراير عام 2022م ولا تزال مستمرة

حتى الوقت الحالي. وعلى مستوى دول منطقة الشرق الأوسط نجد أن الفترة شهدت نوعاً من التطور في إدراك المخاطر والتهديدات التي تحيط بالمنطقة والتي تتطلب زيادة التنسيق والتعاون بما ينعكس على الأمن والاستقرار في المنطقة.

ربما يكون السيناريو الأقرب للواقع هو السيناريو الثالث، والذي يتمثل في: (استمرار الصراع بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي واتجاه دول منطقة الشرق الأوسط للتحالفات الإقليمية)، وذلك لأن من خلال



ما تم تناوله خلال هذه الدراسة يتضح مدى التوتر في العلاقات بين كل من روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، إذ يعمل كل طرف على مزاحمة الطرف الآخر والانتقاص من نفوذه ومصالحها في العديد من المناطق في العالم، وفي هذا الإطار نجد أن روسيا الاتحادية تعمل على تعزيز دورها في الكثير من المناطق التي تنشط بها دول الحلف في المنطقة، وفي المقابل تعمل الدول الغربية على فرض عزلة سياسية واقتصادية على روسيا الاتحادية من خلال التمدد باتجاه روسيا وضم الدول المحيطة بها حيث تعمل على ضم الدول المجاورة لروسيا.

وعلى مستوى الدول في منطقة الشرق الأوسط فمن المتوقع أن تتجه نحو بناء التحالفات الإقليمية لمواجهة المخاطر والتهديدات الخارجية، خاصة وإن هناك العديد من المؤشرات

التي تؤكد توجه دول المنطقة لتصفية خلافاتها وبناء علاقات أكثر استقراراً، وذلك للوصول

على نقطة توازن مع المهددات الخارجية، وبالتالي تحقيق المصالح المشتركة لدول المنطقة، حيث شهدت المنطقة خلال الأشهر الأخيرة تقارباً بين عدد من دول المنطقة التي كانت تملك علاقات مشتركة يغلب عليها التوتر والصراع.

وبناءً عليه يمكن القول بأن المنطقة ستشهد تغيرات كبيرة على كافة المستويات، وذلك نتيجة التحركات المعقدة سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي حيث أن لكل دولة رؤية وسياسة مختلفة فهناك دول تبحث عن الهيمنة وأخرى تبحث سبيل القضاء على الهيمنة ودول يُنظر إليها أنها داعمة للإرهاب وأخرى تقدم نفسها كالجبهة المواجهة للإرهاب بكافة صوره. ونجد أن جميع هذه الصراعات تتواجد على مسرح عمليات واحد.

وهنا يزداد العبء لحماية متطلبات الأمن القومي، وكذلك أمن واستقرار المنطقة بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكافة دول المنطقة، وهو ما يدفع نحو تعزيز التعاون بين القوى العربية الفاعلة من أجل تحقيق التوازن في المنطقة والحفاظ على الأمن والاستقرار بها، خصوصاً في ظل حالة التوتر الدولي والسعي لجعل المنطقة مسرحاً للمنافسة على النظام الدولي.

• الرافي، عبد الحميد (٢٠٢٣)، العلاقات بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي وأثر ذلك على توازنات القوى في منطقة الشرق الأوسط: دار الروضة للدراسات الإنسانية.



تحت نيران العدو (قصة حقيقية)

«تحت نيران العدو» هي قصة حقيقية قصيرة على لسان أحد أبطال حرب الاستنزاف والعبور خلال الفترة من 1967 وحتى 1974، تحكى بواقعية أحداث تنشر لأول مرة عما واجهه أحد الضباط من مقاتلى الصاعقة المصرية منذ لحظة هزيمة 1967 وحتى معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، وتتضمن تفاصيل وقائع ومشاعر مختلفة تجوب في خاطر ووجدان أحد الأبطال المغمورين التى امتلأت بهم تلك الحروب ولم تأخذ قصصهم حقها في الوصول إلى العالم، وتحتوى على حقائق وطرائف وأسرار تنشر لأول مرة.

من الكلية الحربية وسفره لاستلام عمله ضمن قوات الصاعقة في سيناء، والذي تزامن بالمصادفة مع اليوم الأول لهزيمة 1967، وما لاقاه والده من هول ما حدث. ثم يتحدث الفصل الثانى «الانسحاب» عن تفاصيله ومرارة الهزيمة، وما لاقاه الضباط والجنود خلال قيامهم بتنفيذ أمر الانسحاب العشوائى.

ويصف في الفصل الثالث معركة «رأس العش» البطولية، وتفاصيل ما تم فيها من مقاومة فصيل صغير من الصاعقة المصرية لقوات كبيرة من الجيش الإسرائيلى، وكيف استطاعت الصاعقة المصرية مقاومة الاحتلال لكى تظل مدينة بورفؤاد الأرض المصرية الوحيدة فى سيناء التى لم يستطع العدو احتلالها، كما أنها عادت شرارة حرب الاستنزاف المصرية.



سكرتير أول أحمد الشوربجي

Ahmad.Alshourbagy@gmail.com

على قيد الحياة ممن عاصروها، بهدف خلق شهادة حق على أحداث حقيقية وقعت، يكتبها للتاريخ قبل أن تذهب لطفى النسيان مثلها مثل ملايين الشهادات التى لو كانت دونت لتغير وجهة التاريخ الذى نعرفه بحق.

يأتى الفصل الأول «البداية» ليروى اليوم الأول للأحداث، وهو أول يوم بعد تخرج البطل

تأتى مقدمة الكاتب لتشرح ظروف كتابة وتأليف الكتاب، حيث يروى لنا الكاتب أحمد، نجل بطل الكتاب اللواء/ حمدى الشوربجي، الأسباب التى دفعته لتوثيق قصة والده على لسانه، وما يراه من أهمية كتابة التاريخ على لسان أبطاله دون زيادة أو نقصان، لتكون منبعاً للتعلم من دروسه الصحيحة وأخطائه، وتخليداً لذكرى أبطال تم نسيانهم وسط صخب الحياة ولم يلقوا ما قد يستحقونه من ذكر وتكريم. كما يشير الكاتب إلى أنه استخدم أسلوب السرد المختصر بشدة لوقائع وقصص حقيقية عاشها والده، وكما جاءت على لسانه وحكاها هو، واستخدامه لأسلوب الترتيب الزمنى الدقيق للأحداث والوقائع، ثم إعادة تأكيدها مع والده مرة أخرى بعد السرد للتأكد من دقتها، ثم مراجعتها مع من هم مازالوا

التي اجتاحت القوات المسلحة آنذاك.

هذا، ويختتم المؤلف الكتاب بسيرة ذاتية للواء/ حمدي الشوربجي، بطل الكتاب، ثم بعدد من المرفقات تتضمن صوراً فتوغرافية لبطل الرواية خلال مراحل مختلفة من الحرب، وكذلك بعض الشهادات لأحياء من المقاتلين في الحرب الذين عاصروا بطل الرواية، يتحدثون خلالها باختصار عنه وعن بطولاته، وكذلك مثال لما يسمى «بسير عمليات الحرب».

إجمالاً يعد الكتاب من الكتب القليلة التي وثقت أحداث حرب أكتوبر بواقعية شديدة على لسان أحد أبطالها وهو على قيد الحياة، مما يزيد من مصداقية الكتاب. كما يعطى لمحة واقعية عما جرى خلال الحرب دون تهويل أو تهوين. وقد أتى نشر الطبعة الأولى من الكتاب متزامناً مع احتفال جمهورية مصر العربية بالذكرى 50 لانتصارات أكتوبر المجيدة. كما جاء نشر الطبعة الثانية وسط حرب غزة وظروف إقليمية شديدة التعقيد تُذكر مصر والعالم العربي بقوة شعبها وجيشها إذا ما دعت الحاجة للحرب.

• الشوربجي، أحمد (2023). تحت نيران العدو (قصة حقيقية). (القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع).



ليلقى ضوءاً أكثر عن كيفية وقوعها وكيف شارك البطل في وقف استفحالها، ويتحدث في الفصل الذي يليه «الغارة والنظارة» عن بعض الأحداث التي حدثت خلال حصار مدينة السويس وكيف حدثت معجزات تثبت قلوب الرجال المصريين خلال الحرب.

ثم يفجر الكتاب مفاجأة في الفصل التاسع «العيدية» بنشر لأول مرة سر كسر وقف إطلاق النار بين مصر وإسرائيل على يد بطل الرواية انتقاماً لشهداء مصر. ويأتي الفصل العاشر والأخير «نهاية حرب» ليصف كيفية انتهاء الحرب والمشاعر

ويتحدث الفصل الرابع «الكمين النهاري والخيانة» عن قيادة بطل الرواية لأول كمين نهاري في تاريخ العسكرية المصرية خلف خطوط العدو، ونجاحه في قتل قائد المنطقة الجنوبية الإسرائيلية، وسط خيانة من أحد ضباط الصاعقة المصرية الذي كاد أن يتسبب في فشل الكمين ومقتل أفراد. ويأتي الفصل الخامس «الكرسي والعسكري» ليروى واقعة تندر طريفة حدثت خلال الحرب.

ثم يصف الفصل السادس بعض أجزاء ملحمة «العبور» التي شارك فيها بطل الرواية، والويلات والبطولات التي حدثت إبانها، ثم يأتي فصل «الثغرة»



المعالي في عوالم النفوس وعبر القصص وطريق الطيبات

الكتاب هو المجموعة القصصية الرابعة وحيث كانت اول مجموعة بعنوان «حكايات الصباح» اصدار دار المعارف أيضا بتاريخ 2017، وبعدها «حكايات افريقي» لمكتبة جزيرة الورد في عام 2019، ثم مجموعة انا الانسان: وقفات في حياتنا لمكتبة كنوز 2020.

واقع اسطوري، من أرواح خفية الى موت وزوال، من حب ومودة الى وحشية ولا منطق. لا يوجد انفصال او عزلة ممكنة، وبين كل ذلك تجد عالمك الخاص وقصتك المتميزة. ومع ذلك عالمك سيبقى انت وانا وهو وهي! عليك فقط ان تنتقى، وتحسن الاختيار.

ويوضح التمهيد أهمية عوالم القصص والأفكار فحكايات الانسان هي أغرب من الخيال، وكأنها سلسلة من قصص غير مترابطة، لا يجمعها سوى رابط الحياة. تلك الحياة اذن هي التي تخلق الضدين، وتلفق الضدين حتى يشكلنا نسيجاً متكاملًا متماسكاً. قصتنا واحدة، ملهات بروايات وتفسيرات مختلفة. إن جدل الإنسان والمعرفة الإنسانية يقوم على الحق والباطل. فالحق والباطل "الحقيقة والوهم" في الفكر الإنساني ملتبسان في علاقة جدلية لا تتوقف بحيث يفرز الحق عن الباطل لفترة معينة ثم يعود هذا الالتباس من جديد بأشكال جديدة، فيحتاج إلى فك جديد، لهذا ففى كل قصة عبرة، وفي القصص حياة، بل حيوات جديدة ومتنوعة ومتعددة، نختارها نحن وقد تختارنا ولكن لا تفرض علينا. القصص هي نوافذ من حياة الناس تطل على عالم المثل العليا وكذلك عوالم الانحطاط والفساد والجريمة بدرجاتها المختلفة، احيانا كثيرة نكتب قصصا لنضفي بعضا من الحياة على حياتنا التي أصبحت مجردة خالية كالفضاء.

عوالم القصص هي سبيلنا لنصل إلى الحقائق العليا وإلى عالم المعرفة الذى تطمح إليه نفس الإنسان لنروى طموحا غامضا تشقى نفوسنا لأنها لا



سفيرة د. عبير بسيونى

abassiouny@hotmail.com

في عالم البنات، والوجه الآخر للكورونا: حكاية وحلم في زمن الكورونا!، والخمس دقائق اللاحقة، وامارة البشارة والشيخة بطة.

الباب الرابع وهو الأخير عن عالم الوحوش وبه خمس قصص تشمل: كان ياما كان. نور وانطقاً، وزومبي العصر.. حالة اغتيال وظيفي، والفاعل مجهول!، والملاك ليس دائم، ومعذرة، لم أمت بعد، ووأقلت القدر بفعلة.

وتعرض المجموعة القصصية للحكايات التي تمثل نوافذ نطل بها على حياة الناس لتتعرف على يومياتهم، وعلى بداياتهم وأحيانا نهاياتهم. عالمنا متغير ونحن نتغير، وسنة الحياة التغير فلا نحن انفسنا حتى لو كنا في نفس المكان والزمان. عوالمنا الداخلية أكثر من تلك الخارجية. وكل العوالم متصلة من انسان الى حيوان، من إبداع خيالى الى

ويبدأ الكتاب بتمهيد عن عوالم القصص والأفكار موضحاً أن في القصة حياة، وفي الفكرة نجاة. ثم تنقسم المجموعة القصصية الى 4 ابواب تضم كل منها مجموعة متنسقة من القصص من احدى عوالمنا التي نعيش فيها او نتخيلها.

الباب الأول - عالم الواقع: عالم ورق أم اللاورق وفيه تسعة من القصص هي: الملصق الالكتروني، شهادة الميلاد وسجن العمر -عودى لنا يا أيام، ورقة عرقى، القدر والاقدار: المصائب لا تأتى فرادى والفرج كذلك!، الجريمة الالكترونية الكاملة، مأساة على يد محضر: ثنائية الزمن ام تقلبات نفوس البشر، كلنا بحاجة لصديق، التكريم... ما عند الله لا يضع، وآخرها: لغة الصمت.

الباب الثانى - عالم الحيوان: ويضم ثمانية قصص تبدأ بأكبر حيوانات الغابة بحكاية «فيل رشيق باخلاقى رفيعة»، ثم بحكمة قصة «أكلنا يوم أكل الثور الابيض»، تليها حكاية «عصفور صغير بقلب كبير شجاع»، وبعدها قصص «أين ذهبت سلالة أمراء الغابة، ورثة الديناصورات؟ برج الزراف الحسان اختفى في صمت!»، و«حلم الغزلان بأن تكون زرافات»، و«النعام» عصفور الجمل» و«ملك الطيور» لا تدفن رأسها أبداً، و«الخيول على نواصيها الخير، فلماذا نحاول السيطرة على الخيل العزاز!»، و«البليضة المضية».

الباب الثالث يحمل عنوان «عالم الخيال» ومكون من ثمانية قصص هي: زلزلت الارض زلزالها -اختفاء روح في جسد، وطير حر!، والا انت...إلا انا!، وأسرار لا يعلمها حتى أصحابها، ورجل

القصة هي محاولة بشرية لفرض ارادة الانسان السامى على الزمان الخالد! هي ملهاة البشر، ومناهة الانسانية، وشاغل النفوس، فسبحان الذى جعل فى كل قلب ما يشغله. وكما جاء فى قصة «رجل فى عالم البنات» نجد «تارا» حائرة حيث «لم تكن «تارا» تتصور ابدا أنه سيأتى يوما ينهار فيه عالمها. كانت تظن ان الحياة هى سيمفونية غناء كلها سعادة وموسيقى حاملة نغمتها «تاراتتا» نفس النغمة التى سميت عليها «تارا»... كانت تعيش فى عالم البنات. انه عالم ملئ فقط بالمشاعر والحركات. لا مكان فيه للعقل والرزينة. عالم الحرية كلها، الحرية التى تشيع النشاط فى العقول وتذيع الحياة فى القلوب وتبعث الحرارة فى العواطف والمشاعر والاهواء. عالم حسن النية وسلامة الطوية. عالم

ولأن الحياة ليست كلها قصص. وإنما هناك أفكار واضحة ومباشرة ومصالح وقضايا لا تستوعبها قصة واحدة فقد وجدت الأفكار نفسها تخرج عن عالم القصص لتشكل بحكمتها عالما مستقلا ومباشرا من الكتابات تشكل عالمها

المعالي في عوالم
النفوس وعبر القصص



د. عبير بسيوني رضوان

ان نعين أنفسنا على الخروج من دوائر
محاولة فهم الاشياء، ومن هنا كانت
محاولة «البيضة المضيئة» لفهم عالم
البشر فتقول: لم أستوعب الحوار
السخيف الغبى. كيف يجتمع الجمال
والقبح فى النفس البشرية فى آن واحد؟
هل يمكن أن يكون ذلك المتوحش الذى
زين بيض اجدادى وجعله
بهذه الأناقة وخلده بين
الفنون هو نفسه الذى
يقتل اخاه وابنه وجده
ليأكله؟ كيف يسمو بفنه
ولا يعلو بأخلاقه؟ كيف لا
يميز الصحيح من الخطأ؟
ألا يخشى هذا العجوز
المتصابى المتسلط الذى
يتحدث بإسم الآلهة وهو
كذاب أشر ان يقترح احد
الحاضرين...» لتنتهى
قصتها بالحياة من جديد:
ف«هل يكون بعد الألم
أمل؟ هل عدت لوطنى
لأرضى للأمان؟ هل كان
حلم بيضة لؤلؤة عجيبة
انتهى بالصحيان؟ أم
فعلاً رحلت فى عالم البيض
وعدت لأخرج فرخ بفضل
حضان امها؟! وهذه
معجزة أخرى وعجيبة
تُضاف لبركات الأمهات
وفضلهن!». .

• رضوان، عبير (2024)، المعالي في عوالم النفوس وعبر القصص (القاهرة: دار المعارف)



طريق الطيبات

الكتاب هو امتداد للدراسات في المفاهيم الحياتية من منظور الدين الإسلامي وهدايته لنا فكان الكتاب الأول (باللغتين العربية والانجليزية) عن الأمن الإنساني وتطبيقاته في المحافل الدولية، مع إضاءة حول مكانته في الإسلام طباعة ونشر دار السلام عام 2011، والثاني بعنوان عالم أفضل، طباعة ونشر دار المنتدى في عام 2023 بالتوسع في معارف أهل الفضل ووسائله ويؤكد على إرادة الخير عند الإنسان. ثم كتابنا الحالي (الثالث) الذي يتناول مفاهيم متنوعة نحتاجها.

اسمه مدلولات السلام والانابة للخالق فهو «سلام الروح الشامل بتسليم حياة الانسان جميعها الى الله». طرق الحياة كثيرة ومتعددة. عليك فقط ان تنتقي، وتحسن الاختيار. هذا الكتاب محاولة للبحث عن قلوب الصدق بداخلها، وعيون الطيبة تسكنها، وأفعال الحكمة أصلها. فقيمة البشر فيما يضيفونه في عالمهم ويتركونه من أثر وأفعال تنبؤ عن أصول وأسماء ترتبط بفاعليها. ففي مقال «الطيبات أصدق الفضائل وأحسن الحلل» تناول الكتاب تعريف الطيبات ومشتقاتها (شجرة في الجنة، و«طيبة» عند قدماء المصريين، و«طيبة الطيبة» وهي المدينة المنورة)، وأن الطيب من أسماء الله تعالى، وأن الحياة الطيبة مقصد كل إنسان، ومطلب كل عاقل، فالطيبة هي انتصار الإنسان على النفس الامارة بالسوء. والكلمة الطيبة هي أجمل الهدايا وأقلها سعراً.

أما في «شهادة الحق عبادة مهجورة ومنزلتها من اسم الله الشاهد وتركها أكبر الكبائر» فتشرح أن اعتناق الإسلام كدين ومستقر يبدأ بالشهادة، والشاهد المطلق هو الله عز وجل و«الشهيد» من أسمائه الحسنی، والشهادة من صفات رسولنا «إنا أرسلناك شاهداً» وأمة الإسلام (أمة وسطى)، شاهدة، وأفضل من بالأمة «الشهيد» في سبيل الله. وفساد أي أمة في ضياع الشهادة بين أفرادها، فهي معيار لتمييز الحق من الباطل، ولهذا قيل: (الشهادة بمنزلة الروح للحقوق، فالله أحياء الحقوق بالشهادة الصادقة). وأداء الشهادة في



سفيرة د. عبير بسيوني

abassiouny@hotmail.com

«عوضي على الله» و«التكريم من الكرامة وهو عطية منفردة للإنسانية» و«الإسلام ديانة أقلية».

وينتهي الكتاب بستة فصول عن الحكمة والهداية والرشد والتوفيق والعافية وهي درر الطيبات فيتناول «القرآن كتاب حكمة» و«أفضل الأقدار: الهداية من الله والأسباب من العباد» و«الرشد فلاح العقل المسؤول» و«التوفيق نعمة ومنحة إلهية» و«الهداية والرشد والتوفيق» وأخيراً «العافية أفضل الطيبات»

كتاب «طريق الطيبات» يدخلك الى عالم يبدو مثاليا ولكنه حقيقي كحقيقة ديننا الإسلام الذي جاء بالأمر بحق الحياة وليس بالزهد فيها، ووجدنا في

وتقوم فلسفة هذا الكتاب في استكشاف طريقنا في الحياة والحكم التي نسترشد بها في ديننا. فمثلا في الزمن القديم كان أجدادنا من عرب الأندلس يكتبون على مدخل كل مدرسة من مدارسهم: «الدنيا تستند على أربعة أركان: علم الأفاضل، وعدل الأكابر، ودعاء الصالحين، وجلال الشجعان».

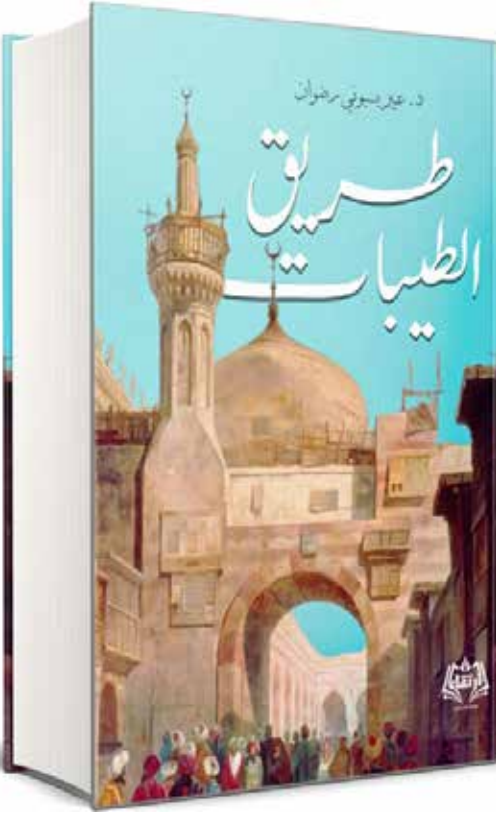
يتكون كتاب «طريق الطيبات» من 19 فصل بموضوعات مختلفة لا تتكرر وان تشابكت مع بعضها البعض، وعناوينها تشير إلى موضوعاتها فتبدأ بتعريف «الطيبات أصدق الفضائل وأحسن الحلل» ثم تتناول «الحكمة - الخير الكثير وأفضل العطايا الإلهية». أما الموضوع الثالث فيمس حياتنا اليومية وهو عن «قدسية الكلمة.. وثقافة الود المفقود». كما يتناول قضايا الحقوق والواجبات في مقالة «الله الحق والحق لله وقضاء الحق فوق قضاء الأقوياء». ويتطرق الى «عبادة التفكير والتدبر خاصة بأولى الأبواب!» و«الأمن نعمة عظيمة: عطية للمؤمنين وثمرة من ثمار العدل» و«شهادة الحق عبادة مهجورة ومنزلتها من اسم الله الشاهد وتركها أكبر الكبائر».

يتوقف الكتاب كثيراً عند أدبيات الحياة التي تجعلها جديرة بالاحتمال فيتناول موضوعات مثل: عمل المعروف هو فعل الخيرات بأدب المعاملة مع الله، والبشارة أنس وسرور والرزق مكفول بيد الله، والرزق يطلب صاحبه! كما يتناول الكتاب مفاهيم العصر من العوض والتكريم والأقلية بمقالات

أما في موضوع «عبادة التفكير والتدبر خاصة بأولى الأبواب»، فيعرض الكتاب أن من وصفوا «بأولو الأبواب» في 16 موضع بالقرآن الكريم ارتبطوا بأربعة معانٍ رئيسية لا تنفك عن بعضها البعض: التقوى، والتذكر والتدبر، والتفكير والاعتبار، وحسن الاتباع. وجميعها لا تدرك إلا بالعقل السليم والفهم السليم، وبأن تسمع فتفقه، وتعقل وتتدبر فتعتبر وتعمل، ولهذا علق الله تعالى الأحكام التي لا يدركها إلا العقول الزكية بأولى الأبواب بقوله: (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَلَا يُولُوا الْأَلْبَابَ). فمفتاح الأمر لأولى الأبواب إذن هو الإيمان. وخليق بالعاقل الذي يرنو إلى معالي الأمور وسامى الصفات أن يتحلى بصفاتهم لينال جزاؤهم.

ويتناول الكتاب مقال «الأمن نعمة عظيمة: عطية للمؤمنين وثمره من ثمار العدل» فيشرح الأمن كمعنى شامل في حياة الإنسان. ويكاد يكون من أعظم النعم. والشعور بالأمن غاية في الأهمية، لأن الحياة بدون أمن وأمان قاسية مرة، بل شديدة المرارة، لا يمكن أن تطاق. ولهذا كان الأمن سلاحاً ذا حدين: فهو تأمين لخوف المؤمنين من جهة، وتحذير العصاة أن يأمنوا مكر الله من جهة أخرى. وتديلاً على عظمة عطية الأمن فإن أفضل ما في الدنيا وما في الآخرة من مسميات الأمن: فالبيت الأمن [البيت الحرام]، والبلد الأمن [مكة المكرمة]، والمقام الأمين: مقام المتقين. وارتبط الأمن والعدل بعلاقة وثيقة، فالعدل أمان للإنسان. وفي المقابل يعد الخوف والقلق والرعب محنة الإنسان، وأزمته الكبرى. وما أروع كلمة الإمام علي (رضي الله عنه) وهو يقرن قيمة الحياة بالأمن، ويوضح أن لا حياة مع الخوف والرعب، تلك الحقيقة النفسية والحياتية الخطيرة التي لخصها بقوله «لا حياة لخائف».

• رضوان، عبير (2024)، طريق الطيبات (القاهرة: ارتقاء للنشر والتوزيع)



الكلمة وثقافة الود المفقود» وحيث أصبحنا بعصر أن الادلاء بالرأى يفسد كل الود حتى لو كان هذا الرأى منطقي وبأسلوب راق. والرأى هو شهادة لابد أن نتقدم بها والكلمة طريق الحق. إلا أن الفكر أصبح عملة نادرة، ولكي يكون للكلمة أثر وفعل لابد أن نسعى لنشر ثقافة الود أو «أدب الحوار» والالتزام بقواعده حتى يكون الحوار مثمراً وبناءً. كما يتناول الكتاب مقالاً بعنوان «الله الحق والحق لله وقضاء الحق فوق قضاء الأقوياء» موضحاً أن الحق قديم لا يبطل. فالحق من الألفاظ المحورية في حياتنا، وهو كذلك في الكتاب المبين، ورد في 283 موضع. والله عز وجل هو الحق والقرآن الكريم هو الحق القويم، ويوم القيامة هو يوم الحق. والحق بمعنى العدل هو المعنى الغالب الاستخدام في حياتنا، والحق بمعنى إحقاق الحقوق الواجبة هو الأمل المرغوب في دنيانا وآخرتنا. والحكم بين الفرقاء بالعدل هو وصول إلى الحقيقة وهو حبل لله، والعدل جزء من الحق. والحقوق توجد أولاً ثم توضع القوانين لتنظيمها. ولكل هذا كان من صحيح الدعوات المأثورة «اللهم أرني الحق حقاً وارزقني إتباعه، وأرني الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه».

حقوق العباد فريضة شرعية وضرورة اجتماعية وركن من أركان المجتمع الصحيح وكنها من الكبائر لأن كتمان الشهادة أمر عظيم ولا يجوز. فكما قيل «الحكم داء، والشهادة شفاء، فأفرغ الشفاء على الداء».

ومن أهم المقالات تلك التي تتناول «العافية أفضل الطيبات» اتساقاً مع قول النبي عليه الصلاة والسلام «سلوا الله العافية فإنه لم يعط عبداً شيئاً أفضل من العافية». إن العافية والمعافة من الناس لا يعرف فضلها إلا من افتقدوها، فهما كنزان عظيمان لمن تمتع بهما، فليس هناك أعظم من أن تستغنى عن حاجة الناس وسؤالهم. والعافية جامعةٌ لخير الدارين من الصحة في الدنيا والسلامة فيها وفي الآخرة. لذا يُقال: من عوفي فليحمد الله، وتسعة أعشار العافية في التغافل. فالعافية مطلب عزيز وهو شامل لخير الدنيا وخير الآخرة.

أما موضوع «في الحكمة الخير الكثير»، فالتركيز على أن الله تعالى هو الحكيم سبحانه، وقد أمر عباده بأن يكونوا حكماء في أعمالهم وتصرفاتهم ودعوتهم، ونسبها الله إلى نفسه، وجعل إتياءها من عنده {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ}. والحكمة هي العدل، والعلم، والجلم، والنبوة، والقرآن، والإنجيل. والحكيم: المتقن للأمور وهو أيضاً شخص عاقل يرجح الأمور نحو الصواب بما امتلكه من خبرات عبر تجاربه في الحياة، والذكاء يعبر عن معرفة الشيء، ولكن الحكمة تعبر عن القدرة على الحكم ما إذا كان الشيء مقبولاً القيام به أم لا. فالحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية، والحكمة رتبة رفيعة، وليست متاحة لكل أحد، «إن الحكمة هي ضالة المؤمن». وقال السيد المسيح: «إن الحكمة هي نور كل قلب». فصدق العهد القديم «طوبى للإنسان الذي يجد الحكمة، وللرجل الذي ينال الفهم». كما لا يغفل الكتاب موضوع «قدسية



مقدمة لمعاهدات الاتحاد الأفريقي البيئية

صدر كتاب السفيرة د. نмира نجم مديرة المرصد الأفريقي للهجرة بالاتحاد الأفريقي وخبرة القانون الدولي العام تحت عنوان «مقدمة لمعاهدات الاتحاد الأفريقي البيئية» باللغة الإنجليزية عن دار نشر برييل العالمية في هولندا في نوفمبر الماضي 2023. ويحتوي الكتاب على مقدمة و27 فصلاً وختام يقدم فيها بالتفصيل والشرح والنقد تاريخ ومراحل تطور المعاهدات والبروتوكولات الافريقية المتعلقة بالبيئة بالإضافة الى ملحق خاص بجميع معاهدات القانون البيئي للاتحاد الأفريقي وقسم خاص بالمراجع الذي استند اليها الكتاب .

إفريقي بشأن البيئة هو معاهدة الصحة النباتية الذي اعتمد عام 1967، وهو ما يؤكد ان هناك نقصاً حقيقياً في البحث في المعاهدات الافريقية حتى بين المتخصصين القانونيين الافارقة. ويناقش الكتاب الاتفاقية الافريقية المعدلة لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، التي تم اعتمادها في عام 2003، والتي استبدلت اتفاقية الجزائر، ويقدم في ذات الوقت نظرة عامة على التزامات الدول الأعضاء بموجب الاتفاقية المعدلة، بما في ذلك حماية الأنواع المهددة بالانقراض ومنع تدهور الأراضي وصياغة استراتيجيات مستدامة لإدارة الموارد الأرضية. وفيما يتعلق بخصوصية الاتفاقيات البيئية الإفريقية، أشار الكتاب إلى أن المعاهدة الإفريقية المتعلقة بالنفايات الخطرة لم تقتصر على ما تضمنته اتفاقية بازل، بل شملت مواداً تتعلق بدفن النفايات الخطرة، وكذلك كيفية حماية دول العبور من الأضرار الناتجة عن تلك النفايات.



عرض خالد طاهر

الاستعمار سابقاً يبرم اتفاقات جميعها تنصب فقط على إدارة الموارد الطبيعية الإفريقية لضمان استغلالها لتحقيق مصالحه الاقتصادية دون النظر بشكل أعمق إلى حماية الدول المستعمرة بالقارة . ويوضح الكتاب أن الجميع كان يعتبر ان أول اتفاق بيئة في اطار منظمة الوحدة الافريقية هو معاهدة الجزائر الخاصة بحماية الموارد الطبيعية في افريقيا لعام 1968، الا ان الكتاب يكشف، من خلال البحث، أن أول اتفاق

وجاء الكتاب ليسد فجوة في الدراسات القانونية لنشر المعرفة حول قواعد قانون البيئة الأفريقي، وبداية لتشجيع وتحفيز الباحثين في الشأن الأفريقي على التعمق أكثر في القواعد البيئية للاتحاد الأفريقي وتسليط الضوء عليها وتحليلها للمساعدة في وضع سياسات أكثر فعالية في حماية البيئة الأفريقية بعد أن أصبحت قضايا البيئة والتغير المناخي، والنزوح والهجرة المناخية والتنمية الخضراء على رأس الموضوعات ذات الاهتمام الدولي لإنقاذ صحة كوكب الأرض.

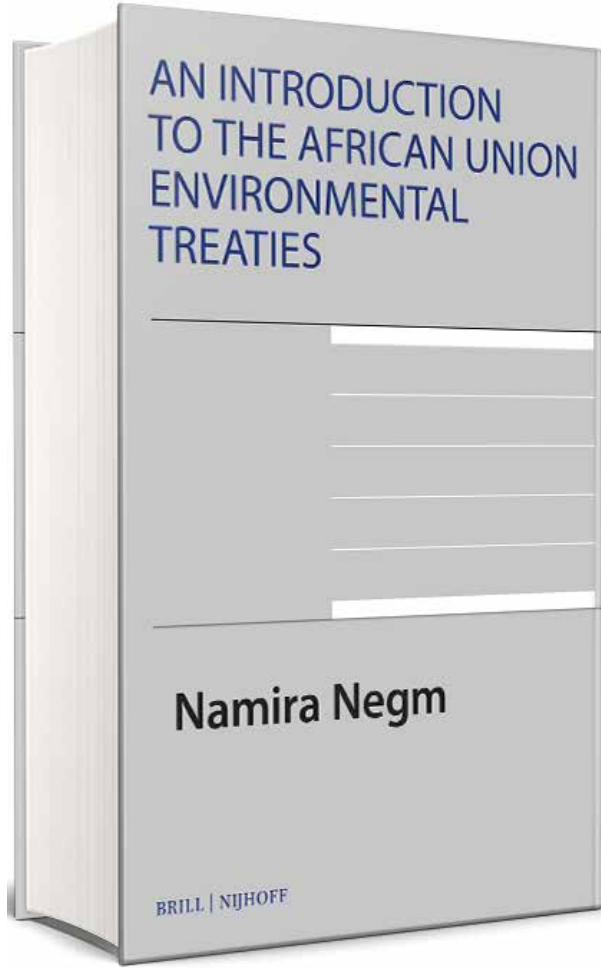
ويشرح الكتاب التحول الفكري في المعاهدات الإفريقية وأن منظمة الوحدة الإفريقية تبنت اتجاهاً يختلف عن الفترة الاستعمارية للدول الأفريقية، حيث اتجهت عند صياغة معاهدة الجزائر نحو اتخاذ اتجاه أشمل، حيث وسعت نطاق التطبيق ليشمل جميع جوانب حماية الموارد الطبيعية وإدارتها بشكل أكثر استدامة، حيث كان

الامتثال لقاعدة استنفاد
الوسائل المحلية.

وبشكل عام،
يقدم كتاب «مقدمة
إلى معاهدات الاتحاد
الأفريقي البيئية» نظرة
قيمة على الإطار القانوني
ومبادرات الاتحاد
الأفريقي لحماية البيئة،
بالإضافة إلى تقاطع
القانون البيئي وحقوق
الإنسان في السياق
الأفريقي. ويعد الكتاب
لا غنى عنه للقانونيين
والأخصائيين والدراسين
والمهتمين بالمعاهدات
التي أبرمها الاتحاد
الأفريقي المتعلقة بالبيئة
ويجمع 26 معاهدة في

إصدار واحد في إطار من التحليل
والبحث الأكاديمي الأول والرائد
في مجاله. كما يتناول الكتاب
ليس فقط المعاهدات الخاصة
بالبيئة ولكن أيضا النصوص
التي تتطرق الى حماية البيئة
والتنمية المستدامة في الاتفاقيات
المختلفة للاتحاد الأفريقي على
غرار اتفاقية التجارة الحرة
القارية الأفريقية .

• نجم، نميرة (٢٠٢٣) مقدمة
لمعاهدات الاتحاد الأفريقي البيئية
(باللغة الإنجليزية). ليدن، هولندا:
دار نشر بريل
• الألفي، شيرين، ٢٠٢٤. عزومة
سفير. القاهرة، الرواق للنشر
والتوزيع



و من خلال الإعداد
والبحث والتحضير،
رصد الكتاب أيضا
عدداً من الأحكام
الصادرة من المحكمة
الإفريقية لحقوق
الإنسان والشعوب ضد
كينيا ونيجيريا بشأن
حماية حقوق الشعوب
الأصلية من جراء
الأضرار التي لحقت
بهم وبأراضيهم ليس
فقط بسبب ممارسات
حكومية ، ولكن
أيضا من ممارسات
الشركات التي كانت
تعمل في محيط أراضى
هذه الشعوب وتسببت
في تكبد هذه الدول
أضرار جسيمة.

وأكد الكتاب أن

الاتحاد الأفريقي، على مدى
العقدين الماضيين تقريباً، ركز
في جميع الاتفاقيات القطاعية
على أهمية حماية البيئة وتحقيق
التنمية المستدامة، وربطها بكافة
أوجه الحياة في أفريقيا. وقد
تناول الكتاب بشمول جميع
المواد التي تتناول البيئة في هذه
الاتفاقيات المختلفة، ولكنه لم
يتناول القواعد التي صدرت
بقرارات أو في أطر غير ملزمة
وينوه انه يمكن تناولها في إصدار
آخر.

ومن جانب آخر يدرس
الكتاب بعناية تطور القانون
البيئي في القارة، ويقدم رؤى
عميقة حول مبادرات الاتحاد

الأفريقي لحماية البيئة والتفاعل
المعقد بين قانون البيئة وحقوق
الإنسان في السياق الأفريقي
مذكراً بنظرة تاريخية موجزة
حول حماية البيئة في أفريقيا.
وبشكل لافت، يلقي الضوء على
اتفاقية الصحة النباتية لعام
1967 كأول اتفاقية بيئية
أفريقية. ويوفر الكتاب أيضاً
نظرة عامة على جهود الاتحاد
الأفريقي لمعالجة قضايا البيئة،
بما في ذلك اعتماد وثائق القانون
الناجم وإنشاء قسم للاقتصاد
الأزرق، كما يتناول التعامل مع
القضايا البيئية من قبل المفوضية
الأفريقية لحقوق الإنسان
وحقوق الشعوب، مع التأكيد على



المسؤولية الدولية لإسرائيل كسلطة احتلال في الضفة الغربية

يقع الكتاب في 279 صفحة وينقسم الى ثلاثة فصول، ففي الفصل الاول يتم استعراض وجهة النظر الإسرائيلية التاريخية والقانونية للأراضي الفلسطينية لاسيما الضفة الغربية، حيث تم العروج على دور الصهيونية العالمية في حشد التأييد الدولي لفكرة إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين من خلال الافكار التي صاغها تيودور هيرتزل في كتابه «الدولة اليهودية» الذي نشره في عام 1896، ثم نجاحه في عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا في 29 أغسطس 1897، والذي استعرض خطة هرتزل لإنشاء هذا الوطن وفقاً للقانون العام، ثم اعلان بلفور الصادر في 2 نوفمبر 1917،

المحتلة من وجهة نظر القانون الدولي، حيث استدعى الأمر عرض عدة مراحل اولها: الوضع القانوني الدولي لفلسطين عند إنشاء الأمم المتحدة وحتى عام 1967، وثانيها: حقوق الشعب الفلسطيني الإقليمية بعد حرب يونيو 1967، وثالثها: إعلان الدولة الفلسطينية في عام 1988، ورابعها: الدولة الفلسطينية في اتفاقات السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وخامسها: قرار مجلس الأمن رقم 1397، وخارطة الطريق، وسادسها: الوضع القانوني للأراضي الفلسطينية المحتلة وفقاً للرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية. مع التركيز على الأدلة والأسانيد القانونية الدالة على ثبوت صفة الاحتلال في الأراضي الفلسطينية لاسيما الضفة الغربية والقدس الشرقية، والتوصيف القانوني لمراحل الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية منذ حرب عام 1948 وحتى حرب يونيو عام 1967 وما بعدها، واستعراض آراء الفقه العربي في هذا الاحتلال، ثم موقف اسرائيل من الاحتلال وتفنيده، والتعرض لحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال وتقرير المصير كحق ثابت في القانون الدولي، والاسانيد القانونية وقرارات الشرعية الدولية المؤيدة لهذا الحق.

وفي الفصل الثالث تم تناول المسؤولية الدولية الواقعة على إسرائيل



السفير الدكتور جمال عبد الرحيم متولي

فلسطين والصادر في 14 مايو 1948، ثم انضمام إسرائيل لمنظمة الامم المتحدة اعتباراً من 11 مايو 1949 لتصبح العضو التاسع والخمسين في الأمم المتحدة. كما تم تناول الأسانيد القانونية لإسرائيل التي تدلل بها على أن الضفة الغربية أرض متنازع عليها، ويأتى على رأسها تقرير لجنة ليفي الصادر في يونيو 2012 بغرض اضعاف الشرعية على بناء المستوطنات في الضفة الغربية وإضعاف الصفة القانونية عليها.

وفي الفصل الثاني تم استعراض التكييفات القانونية والدعاوى الإسرائيلية بشأن وضع الأراضي

والذي يمكن وصفه بالإعلان السياسي، ويعد الركيزة الأساسية التي تم بناء كافة الهياكل والأسانيد القانونية المرتبطة بنشأة إسرائيل عليها، ثم معاهدة سان ريمو الصادرة في أبريل 1920، والتي أبدت فيها الدول الموقعة عليها اهتماماً واضحاً لتلبية مطالب الحركة الصهيونية، وتضمنت النص على وضع فلسطين وشرقي الأردن تحت الانتداب البريطاني مع الالتزام بتنفيذ إعلان بلفور، وصك الانتداب الذي جاء مستنداً الى نص المادة 22 من عهد عصبة الامم ووضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وقامت الحكومة البريطانية بعرضه في صورته النهائية على مجلس عصبة الأمم الذي أقره في 24 يوليو 1922، ودخل حيز النفاذ في 29 سبتمبر 1923، ثم قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181 الصادر في 29 نوفمبر 1947 والذي يعد من أطول القرارات الصادرة عن المنظمة الدولية، وجاء في عشرة صفحات من القطع الكبير، وينقسم إلى مقدمة تعرض للمبررات القانونية له، ثم خطة تقسيم فلسطين إلى دولتين إحداهما عربية والأخرى يهودية يربطهما اتحاد اقتصادي، مع وضع مدينة القدس تحت الإدارة الدولية، ثم جاء إعلان نشأة دولة إسرائيل الذي جاء مبنياً على قرار الجمعية العامة رقم 181 بتقسيم

كسلطة احتلال حيث تم التعرض لماهية الالتزامات الدولية الواقعة على سلطة الاحتلال من خلال الاتفاقيات وأحكام المحاكم وقرارات الشرعية الدولية، وتم التوصل الى انطباق لائحة لاهاي لعام 1907 التي وضعت القواعد الأساسية لقانون الاحتلال الحربى فى القسم الثالث منها فى المواد 42 - 56 على الوضع فى الاراضى الفلسطينية المحتلة باعتبارها جزءاً من القانون الدولى العرفى، بالرغم من أن إسرائيل ليست عضواً فى الاتفاقية المرفق بها لائحة لاهاي، وكذلك انطباق اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 التى عالجت مشكلة حماية الضحايا المدنيين أثناء فترة الحرب وخلال فترة الاحتلال، على الوضع فى الاراضى الفلسطينية، فإسرائيل ملتزمة بأحكام اتفاقية جنيف الرابعة من زاويتين الأولى: باعتبارها معاهدة دولية مكتوبة صدقت عليها إسرائيل فى 6 يوليو 1951، والثانية: باعتبارها قواعد عرفية ملزمة لها بصرف النظر عن التوقيع والتصديق لأن العرف الدولى وحده هو الذى يسمح بالنظر إلى القانون الدولى كوحدة

واحدة ومحدداً للقواعد والتصرفات، فهو يخاطب جميع الدول وجميع الأشخاص باعتبارها وحدة مشتركة ويمثل أساساً للقانون الدولى ويمده بالعناصر الجوهرية فى مفرداته حول مفهوم الدولة ومفهوم السيادة والاختصاص والالتزام الدولى والمسئولية الدولية، كما تم إثبات انتهاكات إسرائيل كسلطة احتلال فى الضفة الغربية وعلى رأسها سياسة الطرد الجماعى والفردى وهدم المنازل، والاستيطان فى القدس الشرقية، والوضع الخاص

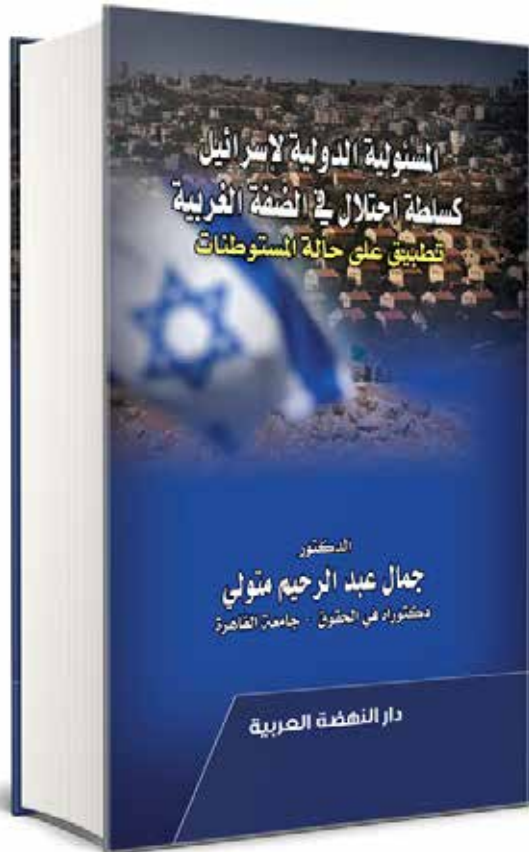
للقدس وجهود إسرائيل لتحويلها والاستيطان فيها، والقرارات الدولية الخاصة بالقدس والوضع القانونى لها فى الفتوى الصادرة من محكمة العدل الدولية فى 9 يوليو 2004 بشأن الجدار العازل، ثم استعراض آخر التطورات المتمثلة فى قرار مجلس الأمن رقم 2334 الصادر فى 23 ديسمبر 2016 وأثاره، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بالقدس رقم 10 / 22 L الصادر فى ديسمبر 2017.

وقد انتهى الكتاب الى عدد من النتائج أهمها (1) أن إصدار بريطانيا لإعلان بلفور منح التزاماً بإنشاء وطن قومى لليهود على أرض لم تكن خاضعة لها، وإنما كانت مازالت تشكل جزءاً من أراضى الإمبراطورية العثمانية، وبفرض أن بريطانيا كانت قد احتلت الأراضى الفلسطينية، فإن قانون الاحتلال الحربى لا يجوز لدولة الاحتلال التصرف فى الأراضى التى احتلتها. (2) منح مؤتمر سان ريمو الذى عقد فى أبريل 1920 إعلان بلفور اعتراف العديد من القوى

الدولية وأدرج ضمن اتفاقية سان ريمو. (3) جعل صك الانتداب على فلسطين تنفيذ إعلان بلفور الغاية النهائية للانتداب ومنح الوكالة اليهودية مركزاً متميزاً فى فلسطين، ومن ثم يكون قد سلك طريقاً مخالفاً لذلك الذى هو منصوص عليه فى المادة 22 من عهد العصبة، إلا أنه لم يراع تحقيق رفاهية وتقديم الشعب الفلسطينى. (4) جاء قرار الجمعية العامة رقم 181 بتقسيم فلسطين خارج صلاحيات الأمم المتحدة، حيث أنها لا تملك سيادة إقليمية تمكنها من نقل الملكية. (4) تسعى إسرائيل منذ نشأتها الى إضفاء الشرعية على وجودها واستيطانها فى الأراضى الفلسطينية، ووظفت نظريات ومفاهيم قانونية لتبرير عملية الضم والسيطرة على بقية الأراضى الفلسطينية ومنها نظرية الغزو الدفاعى وملء فراغ السيادة، وهى افتراضات قانونية خاطئة أدت حتماً الى نتائج خاطئة. (5) أكدت كافة القرارات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية أن الأراضى الفلسطينية هى أراضى محتلة وأن إسرائيل هى سلطة الاحتلال. (6) تشكل الممارسات الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وعلى رأسها النشاط الاستيطانى وتهويد القدس انتهاكاً خطيراً للاتحة لاهاي لعام 1907، واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

أرجو أن يكون هذا الكتاب بمثابة لبنة صغيرة تضاف للدراسات السابقة فى حشد الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطينى المسلوبة وعلى رأسها حقه فى انشاء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

• متولى، جمال عبد الرحيم
٢٠٢٤. المسئولية الدولية
لإسرائيل كسلطة احتلال فى
الضفة الغربية: تطبيق على
حالة المستوطنات. القاهرة: دار
النهضة.





«عزومة سفير»

زميلاتي وزملائي الأفاضل، لى كل الفخر والسعادة أن أقوم بعرض كتابي «عزومة سفير». أتمنى أن أكون وفيت في ذلك الكتاب حق كل دبلوماسي في وزارتنا الحبيبة وأن أكون قد ساهمت في جلاء الصورة كاملة لمهامنا بالخارج وللصعوبات التي تواجهنا أثناء تأدية تلك المهام.

شرحت كيفية استقبال ضيوفنا وتوديعهم ومواضيع الحديث التي يتم تناولها في لقاءاتنا الدورية مع أقراننا وزملائنا وأصدقائنا.

جاء هذا الكتاب ليدعو إلى أخلاقيات الزمن الجميل وينادي بالعودة إلى «لمة العيلة» والأصدقاء ولبعض الفرقة وتقبل الاختلافات. كما أنه رسالة للقارئ وللمغترب في حب الوطن للتشبهت بهويتنا وتقاليدنا المتوارثة. وأنهيت كتابي بعدة فصول قصيرة لترسم الابتسامة على وجه القارئ فتناولت في فصل منها حفل خطوبة ابنتي في المنزل وكيفية إعداد ذلك الحفل، وفي فصل آخر تناولت بعض الإرشادات لحفل الزفاف وما مر بنا من مواقف طريفة وعصيبة بها. وكان أطرف فصل هو سرد لمواقف حدثت للأجانب من مختلف الدول الذين حضروا خصيصاً لحضور حفل الزفاف وما شاهدوه ورأيهم بما مر عليهم خلال إقامتهم في مصر.

زملائي الأعزاء لكم منى كل المعزة والتقدير وأتمنى أن ينال ذلك الكتاب رضاكم وأن أكون عند حسن ظنكم بى .

فهرس عزومة سفير

- 1 - المقدمة
- 2 - حول العالم في ثلاثين عاماً
- 3 - مفرش حسينة
- 4 - هنليس إيه؟
- 5 - هتجيبلى هدية ولا ورد؟
- 6 - سممو ولادي
- 7 - ما بلاش أوبن بوفية
- 8 - بناتى إخطفوا
- 9 - عايضة تراييزة مدورة
- 10 - هعمل أكل إيه؟
- 11 - سندوتشات خيار
- 12 - هوضب الترابيزة ازاى
- 13 - الباشا والدمة
- 14 - عندى عزومة كبيرة
- 15 - مواعيد دبلوماسيين
- 16 - السفير والعفريت
- 17 - هنتكلم فى إيه
- 18 - بنتى هتتجوز
- 19 - مصر بعيون خضرا
- 20 - يوم الزفاف
- 21 - كورونا والطوز



شيرين الأنفي

حرم السفير هشام عسران

الضيوف على طاولة الطعام وكيفية تزيينها بالورود والشموع. كما أوضحت قواعد الزى المختلفة لكل من الرجل والمرأة لجميع أنواع الدعوات وتوقيتها وقوائم الطعام المفضل تقديمها في تلك المناسبات وما لا يحبذ تقديمه. وأسهب في عرض الطرق المختلفة لتقديم الطعام، كما



يمزج الكتاب بين أدب الرحلات للدول التي عشت بها أنا وزوجى وإبنتي خلال رحلتنا الدبلوماسية التي استغرقت أكثر من إثنتين وثلاثين عاماً وبين دروس إتيكيت الدعوات الرسمية و الغير رسمية. وبدأت الكتاب بفصل كامل يشرح للقراء حياة الدبلوماسيين من تنقل دائم وعدم استقرار مع ذكر لدرجاتنا الوظيفية المختلفة وتدرجها، ومهام الدبلوماسي وزوجته بالخارج. كما يستعرض الكتاب مميزات وصعوبات وظيفتنا، ولذلك ذكرت في ذلك الفصل التضحيات التي يقوم بها الدبلوماسي وأسرته مع الاستناد إلى شهادتنا من الدبلوماسيين والإداريين كمثال على ما نواجهه أثناء تأدية مهامنا . استعرضت مهام زوجة الدبلوماسي وأهمية تواجدها مع زوجها بالخارج لتبنيها الدبلوماسية الثقافية أو ما يطلق عليها بالقوة الناعمة، ولكن في حقيقة الأمر - نحن السيدات - أبعد ما يقال عنا أننا ضعفاء بل نحن من نقوم بمد أسرنا بالقوة والإلهام.

وفي متن الفصول التي تناولت فيها الدول التي تم تعييننا بها، عرضت لما جذبنى من عادات وممارسات لتلك الشعوب مع سرد بسيط للخلفيات التاريخية والدينية والاجتماعية لها. كما ذكرت الخبرات التي اكتسبتها من تعامل معهم والمواقف الطريفة والشدائد التي مرت بنا هناك . ذكرت ترتيبى لـ«عزومة» الغداء للرئيس الأسبق لدولة المالديف وحرمة ودعوة على الغداء لحرر رئيس وزراء دولة سريلانكا مع عدد من زوجات الوزراء والسفراء وحضورى لحفل الشاى في حديقة قصر باكينجهام لدى سمو الملكة إليزابيث .

قمت بترتيب الفصول التي تتناول حياتنا الدبلوماسية التي بدأناها في الكويت ثم جنوب أفريقيا ثم فيتنام ثم لندن ثم سريلانكا والمالديف وأخيراً الكويت مرة أخرى بالتبادل مع الفصول التي تتناول الخبرات التي اكتسبتها على مدار انتسابى لوزارة الخارجية المصرية. وتشمل مهارات طرق ترتيب مأدبة السفرة في الدعوات الرسمية والعائلية وترتيب جلوس



”ندوة مؤلفات الدبلوماسيين المصريين خلال عام“



تقديمه السفير رضا الطائفي، أن تجربة نشر كتب السفراء، سبقها فكرة نشر مجلة «الدبلوماسي» التي تصدر عن النادي الدبلوماسي، موضحاً أن المجلة بمثابة إطلالة على المشهد العام ومشاركة أعمال الدبلوماسيين في المجلة من قصة وشعر وترجمة ومقالات، حيث كانت هي المأوى للدبلوماسيين خاصة الشباب لعرض إبداعاتهم. وقال السفير رضا الطائفي: تهتم مجلة «الدبلوماسي» بالأحداث الجارية وعلاقات مصر الخارجية، وقد رصدت الأعداد الأخيرة منها أحداث غزة والتجاوزات الرهيبة التي تحدث في حق الفلسطينيين، كما نحرص على رصد كل ما هو جديد، كما تستضيف المجلة سفراء عرب وأجانب ووزراء،

وفي كلمته، قال الدكتور أحمد بهي الدين، إنه كان لابد من مشاركة الدبلوماسيين المصريين في المعرض، خاصة وأن هناك الكثير منهم لديهم الكثير من المواهب الإبداعية، ومنها الكتابة، كما أن إدارة المعرض حرصت على أن يكون للدبلوماسية المصرية تواجد في النشاط الثقافي، مشيراً إلى أنه سعيد بتواجد هذا العدد المشرف من سفراء مصر المبدعين.

وقال «الجويلي» الذي صدر له أكثر من كتاب، إن السفير الأكثر تمثيلاً لبلده ولكنه أقل إنسان إقامة فيها، لذلك ينتج عنه المزيد من الإبداع والفكر في حال قرر هذا الدبلوماسي أن يكتب فإنه يكتب بحب شديد للكتابة. وأضاف «الجويلي» خلال

استضافات قاعة ”ضيف الشرف“ في معرض القاهرة الدولي للكتاب، السادة سفراء الدول الذين أنجزوا أعمالاً إبداعية في عام 2023 و2024. في بداية الندوة، وجه السفير عمرو الجويلي التحية للدكتور أحمد بهي الدين، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، لحرص إدارة المعرض الدائم على استضافة الدبلوماسيين المصريين، خاصة وأن الكتاب هو المدخل الرئيس للثقافة بشكل عام وأن معرض القاهرة الدولي للكتاب هو بمثابة فخر للدبلوماسيين المصريين.

“

بيان معرض القاهرة الدولي للكتاب



وبعض الأدباء المصريين من الرموز المصرية، موجهة دعوة عامة للحضور قائلا: «من يريد أن ينشر في «الدبلوماسي» يتفضل. كما قدم السفير كتاب عن «كوريا»، خاصة وأنه كان سفيراً للكويتين الشمالية والجنوبية.

وفي كلمته، أوضح السفير محمود عزت مصطفى دوافعه نحو تدوين مسيرته المهنية في كتابه «36 عاما حول العالم».

وقال مصطفى: الكتاب عبارة عن محطات متتالية بدأت معي من سيراليون، أول مكان توليت فيه مهام السفارة، وواجهت تحديات في بلد جديدة، ثم فرنسا كانت المحطة الثانية، وقد كانت أول وآخر دولة أوروبية أخدم فيها، وأرى أن من يعمل هناك أو يتواجد في فرنسا وكأنه قريب من نبض العالم، وخاصة مع وجود جاليات كثيرة جدا من كل الدول، الأمر الذي أتاح لي التعرف على سفراء من دول أخرى أتيح لي العمل معهم في القنصلية المصرية، وقد كان عملاً ممتعاً أن تكون قادر على كل مشاكل المصريين في الخارج، وكانت أيضاً فرصة جيدة لممارسة العمل القنصلي الممتع، فما أجمل أن تقوم بحل مشكلة لطالب أو مواطن مصري في بلد أخرى بخلاف أن فرنسا بلد الفن

وأوسلو الحالي في مداخلة حول أحدث كتبه «المسؤولية الدولية لإسرائيل كسلطة احتلال في الضفة الغربية»، والذي يتكون من 279 صفحة، والكتاب يعتمد على رسالة الماجستير وحصوله على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة، وهو مكون من 3 فصول تتطرق لتاريخ فلسطين. وقال «متولي»: ما دفعني لهذا الموضوع هو أن مصر دائماً وأبداً تقف لدعم الأخوة الفلسطينيين، والفصل الثاني تعرض للشق القانوني لما يحدث في فلسطين. وقبل أن يتحدث عن روايته الأخيرة «حلو ومر»، قدم السفير

والملائكة، وهذا كان عنصر مثيري لحياتي الشخصية ثم السنغال، وهكذا يدور الكتاب في إطار رحلة العمل التي لا تنفصل عن الحياة الشخصية على أي حال. وشاركت السفارة الدكتورة نيرة نجم، مؤلفة كتاب «مقدمة لمعاهدات الاتحاد الإفريقي البيئية» عن طريق الفيديو كونفرانس، وقد تحدثت عن ما ذكر في الكتاب من مواضيع مهمة، خاصة بالشأن الإفريقي، والتي تحتاج إلى اهتمام كبير في المرحلة المقبلة. أيضاً عبر «الفيديو كونفرانس»، شارك السفير جمال الدين متولي وسفير



معرض القاهرة الدولي للكتاب

Cairo International Book Fair





السفيرة / نعيمة نجم



السفير / محمود عزت



السفير / رضا الطاطي



السفير / يونس الدوكي



السفيرة / عبر نيسواني



السفير / محمد عرفي

٢٤ يناير - ٦ فبراير ٢٠٢٤
24 January - 6 February 2024
مركز مصر للمعارض الدولية
Egypt International Exhibition Center





يوم السبت ٢٧ يناير
Saturday, 27th of January
(ندوة تجارب ثقافية)
بغنوان
"مؤلفات الدبلوماسيين المصريين خلال عام
بلدنا (٢) القاعة الدولية ٧:٣٠-٦ م"

شيرين الألفي مؤلفة كتاب «عزومة سفير»، والتي قررت أن تستعرض مشقة الدبلوماسي في الدول الذي يعبرها في رحلته، إذ يعتقد الناس أن حياة الدبلوماسي هي سفر وعزومات ولا يرى الناس معاناتهم، ونظرا لأنني زوجة الدبلوماسي لا يفضل لها العمل ففضلت أن توثق رحلتها.

المركز_الإعلامي_هيئة_الكتاب

معرض_القاهرة_الدولي_للكتاب

معرض_القاهرة_الدولي_للكتاب

معرض_القاهرة_الدولي_للكتاب

نصنع_المعرفة_نصون_الكلمة

نصنع_المعرفة_نصون_الكلمة

نصنع_المعرفة_نصون_الكلمة

نصنع_المعرفة_نصون_الكلمة

نصنع_المعرفة_نصون_الكلمة

نصنع_المعرفة_نصون_الكلمة

نصنع_المعرفة_نصون_الكلمة

سفيرة مصر السابقة في دولة بروندي الدكتورة عبير التلي أكدت سعادتها بمشاركتها في هذه الندوة، موضحة أن أغلب كتبها تركز على الجانب الأكاديمي، ولها أكثر من 5 كتب آخرها «تاريخ الطيبات» وهو محاولة لاكتشاف طريقنا في الحياة والحكم الذي نسترشد بها وقضايا حقوق الإنسان كواجبات، الكتاب مكون من 13 فصلا، قمت فيه بتأصيل المعاني النبيلة المفقودة حاليا، كما نحتاج إلى التعمق داخل أنفسنا وبنفس المنهج كانت محاولتي في المجموعة القصصية.

وفي ختام الندوة، أكد «الجويلى» أن العمل الدبلوماسي لا ينجح الا بمساندة زوجة الدبلوماسي، ولذلك كان من المتوقع أن تجد من بين زوجات كتاب الدبلوماسيين زوجة السفير هشام عسران الدكتورة

محمد مصطفى عرفي تحية لفلسطين، ممثلة في سيادة السفير الذي كان حاضرا مهند العلكوك. وقال «عرفي» إن رواية «حلو ومر» والصادرة عن دار المصرية اللبنانية، ويحكي فيها عن السودان ذلك القريب المجهول الذي اكتشفت فيه أنه يعرف عن مصر الكثير والكثير، في المقابل لم يتعرف المصري جيدا على الواقع السوداني، وهي تدور حول قصة حب بين شاب وابنة دبلوماسي سوداني، واحداث السودان الأخيرة، وكذلك توضيح خطورة خلط الدين بالسياسة، وتأثيره على تقسيم السودان، وكيف تحول الدبلوماسي إلى كاشير في مطعم بسبب التغيرات العنيفة التي حدثت في السودان، موضحا أن الرواية هي الثامنة في مسيرته.

وكان ختام ندوة «مبدعون دبلوماسيون في عام» بحديث



مسابقة أفضل مقال – العام الأول

مع بداية عام جديد لمجلة الدبلوماسية، بعد استئناف صدور هذه المرة في شكل رقمي برئاسة تحرير السفير رضا الطائفي، ندعوكم، أيها القراء الأعزاء، إلى المشاركة في مسابقة لاختيار أفضل المقالات الصادرة في العام المنصرم، أي 2023.

والدعوة للقراء من السادة أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي للاطلاع المدقق على موقع المجلة المتوافر على الرابط <https://diplomatmagazineegypt.com> ثم اختيار أفضل مقالات خلال عام 2023 في الشرائح التالية:

- أفضل مقال ذكريات
- أفضل مقال تحليل سياسي
- أفضل مقال أدبي
- أفضل عرض كتاب

والمرجو موافاة محرر ديوان القراءات الدبلوماسية باختياركم على البريد الإلكتروني Amr.Aljowaily@gmail.com في موعد أقصاه 25 فبراير 2024، مع التوقيع بالاسم والدرجة الوظيفية، علماً بأن جميع الترشيحات سيتم التعامل معها بشكل موثوق دون الإفصاح بطبيعة الحال.

نتطلع لتلقى ترشيحاتكم على النحو المبين أعلاه، ونأمل أيضاً في تلقي مقالاتكم وإسهاماتكم لعام 2024 التي نتمنى أن تحصل على اختيار أفضل مقال للعام القادم!

“



الدائم

السنة التاسعة والعشرون - العدد 319
يناير 2024 الثمن 10 جنيهات

55 معرض القاهرة الدولية للكتاب Cairo International Book Fair



الدبلوماسية

مجلة شهرية متنوعة
تصدر منذ مارس 1992 عن
النادى الدبلوماسى المصرى

أسسها

السفير مصطفى العيسوى

رئيس مجلس إدارة النادى الدبلوماسى

سفير حسين السجرتي

رئيس التحرير

سفير رضا الطائفى

مستشار التحرير

عادل عبد الصمد

المستشار الفنى

جمال عبد النبى

سكرتير تحرير تنفيذى

شادى غالى

أسرة تحرير العدد

سفير أشرف عقل

سفير عمرو الجوىلى

مستشار أحمد أبو المجد

توجه المراسلات إلى

رئيس تحرير مجلة «الدبلوماسى»:

مبنى وزارة الخارجية المصرية

ماسبيرو الدور 28 - غرفة 2820

تليفاكس +202 27735457

diplomatmagazine92@gmail.com

/diplomat.magazine.egypt

جميع الآراء الواردة بالمقالات تعبر عن أصحابها
دون أدنى مسئولية على المجلة، والخرائط المنشورة
توضيحية إلا إذا ذكر غير ذلك

- 4 شبه الجزيرة الكورية.. الى أين؟؟؟..... السفير رضا الطائفى
- 8 الحقيبة الدبلوماسية
- 16 نشاط المجلس المصري للشئون الخارجية.....
- 18 حين سيحكم التاريخ على ثورة 25 يناير....سفير د. السيد أمين شلبي
- 19 كى لا نحارب العدو الخطأ..... سفير جمال الدين البيومى
- 26 محكمة العدل الدولية تفصح استخفاف الغرب بحياة الفلسطينيين .. سفير د. عزت سعد
- 30 أجندة زيارة إردوغان للقاهرة: تحالف جديد، أم إدارة للمنافسة..... سفير د. عبد الرحمن صلاح
- 34 إسرائيل وأعباء حربها على غزة..... سفير رخا أحمد حسن
- 37 الأباداة الجماعية للفلسطينيين...وماذا بعد ؟..... سفير علاء عبد العليم
- 38 المنظمات الدولية وحرب غزة..... سفير عزت البحيرى
- 44 ما بين القيصر والسلطان..... سفير محمد عبد المنعم الشاذلى
- 46 عامان على الحرب فى أوكرانيا..... سفير يوسف مصطفى زاده
- 52 الأمن الاقتصادى السبرانى فى الشرق الأوسط..... سفير د. سامح أبو العينين
- 54 البحر الأحمر بين السياسة والقانون الدولى..... سفير د. عادل السالوسى
- 62 الدين والحضارة الحديثة..... عيسى بيومى
- 68 الدبلوماسية الرياضية العالمية - الهدنة الاولمبية..... زهير عمار
- 70 السودان يسير نحو صومال جديد.....دكتور يوسف حسن
- 72 افتتاحية ديوان القراءات الدبلوماسية..... سفير عمرو الجوىلى
- 74 36 عامًا حول العالم..... سفير محمود عزت مصطفى
- 75 شيء ما سيبقى فى مانهاتن..... سفير محمد مصطفى عرفى
- 76 « حلومر » رواية الصراع فى السودان بعين مصرية..... نشوة أحمد
- 78 العلاقات بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسى.....قراءة للوزير المفوض عبد الحميد هانى الرفاعى
- 80 « تحت نيران العدو (قصة حقيقية).....سكرتير أول أحمد الشوربجي
- 82 المعالى فى عوالم النفوس وعبر القصص وطريق الطيبات..... سفيرة د. عبير بسيونى
- 84 طريق الطيبات.....سفيرة د. عبير بسيونى
- 86 مقدمة لمعاهدات الاتحاد الأفريقى البيئية.....عرض خالد ظاهر
- 88 المسئولية الدولية لإسرائيل كسلطة احتلال فى الضفة الغربية.....السفير الدكتور جمال عبد الرحيم متولى
- 90 « عزومة سفير».....شيرين الألفى
- 91 «ندوة مؤلفات الدبلوماسيين المصريين خلال عام».....
- 94 مسابقة أفضل مقال - العام الأول.....
- 95 نزار قباني والهيم الاجتماعى الجرح الذى يرفض السكين (1)..... د. يوسف نوفل
- 96 رابطة زوجات الدبلوماسيين المصريين..... تقدمها نادبة الرئيس
- 100 اللؤلؤ المنثور من أثر أم كلثوم..... عادل عبد الصمد
- 104 المساعدات الإنسانية فى ظل الأزمات الاقتصادية ميساء جويس
- 106 (المحكمة الجنائية الدولية)..... سفير أشرف عقل
- 110 كيف تنمى ذكاء طفلك؟ « الجزء الرابع ».....مستشار أحمد أبو المجد
- 112 جامعة مصر للمعلوماتية وصناعة الذكاء الاصطناعى..... د. علاء مبروك
- 113 رحلتى معه..... سفير د. هادى التونسى
- 114 فنون تشكيلية..... سفير فخرى عثمان